استراتيجية التراجع الاميركية تجاه تشيلي وإثرها في وصول الشيوعيين الى الحكم ١٩٦٩-١٩٧٠

أ.م.د. ايمن كاظم حاجم

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

The strategy of the US retreat towards Chile and its impact on the arrival of the Communists to power 1969-1970

Ass. Prof. Dr. Ayman Kazem Hajim

Faculty of Education for Human Sciences\ University of Basra

rahiemhiloo@yahoo.com

Abstract:

This research deals with the concept of the retreat strategy applied by the United States during the first years of the administration of President Richard Nixon in Chile, in order to preserve the exemplary democracy created by it. This strategy was founded and implemented in Chile by Ambassador Edward M. Korry in an attempt to rid the United States The Nixon administration played down the influence of this strategy by its support of the Christian Democratic Party led by Eduardo Frei and expanded its relations with the parties. In order to balance its relations and reduce the political rhetoric directed against it in Chile, to exercise its position and policy of hardness with Frei and his government.

Keywords: retreat, America, Chile, communists.

الملخص:

يتناول هذا البحث مفهوم استراتيجية التراجع التي طبقتها الولايات المتحدة الاميركية خلال السنوات الاول من ادارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون في تشيلي، بهدف الحفاظ على الديمقراطية النموذجية التي اوجدتها هي فيها.تلك الاستراتيجية الى أسس لها وطبقها في تشيلي السفير أدوارد كوري في محاولةً منه لتخليص الولايات المتحدة الاميركية من التهم التي ساقتها الاحزاب والقوى السياسية اليسارية واليمنية ضد نفوذ بلاده. فقللت ادارة الرئيس نيكسون بتأثير هذه الاستراتيجية من دعمها لحكومة الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة ادواردو فراي ووسعت علاقاتها مع الاحزاب الاخرى وحتى اليسارية منها، بغية تحقيق التوازن في علاقاتها والتخفيف من حده الخطاب السياسي الموجه ضدها في تشيلي، ممارستهً موقف وسياسةً صلابة مع فراي وحكومته.

الكلمات المفتاحية: تراجع، اميركا، تشيلي، الشيوعيين.

المقدمة:

أن دراسة سياسة الولايات المتحدة الاميركية او استراتيجيتها تجاه أي دولة من دول العالم عامةً، ودول أميركا اللاتينية خاصةً لا يخرج عن اطار فهم او محاولة فهم تلك التوجهات والتساؤلات التي دارت وشغلت ذهن صناع القرار الاميركي قبل وضع تلك الاستراتيجية او السياسة وما المغزى والهدف والجدوى والأولوية منها، ولا تخرج استراتيجية التراجع التي طبقتها ادارة الرئيس نيكسون في تشيلي خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٠ عن هذا الوصف.

فالتغيير الرئاسي الذي حدث في البيت الابيض عام ١٩٦٩، دفع بالإدارة الاميركية الى اجراء اعادة نظر شاملة للأوضاع في تشيلي ومن ثم السعي للتكيف معها عبر ايجاد الاستراتيجية المناسبة التي تحقق اهدافها وغاياتها فيها. ومن ثم فقد كانت استراتيجية التراجع بمثابة تعديل لمسار السياسة الاميركية في تشيلي ومحاولة انقاذ للنفوذ الاميركي الذي دارت حوله الشكوك ووجهت له الاتهامات من قبل الاحزاب والقوى السياسية اليسارية التشيلية بانه المتحكم في الشأن الداخلي لتشيلي.

وعليه فأهمية هذا البحث تكمن وتتجلى في محاولته توضيح وبيان مفهوم استراتيجية التراجع التي طبقتها ادارة الرئيس نيكسون في تشيلي وغايتها الثنائية التي جمعت بين أصلاح التصدع والتآكل الذي اصاب النفوذ الاميركي في تشيلي من جهة وتحييد ومناهضة المد اليساري- الشيوعي فيها من جهة اخرى، والى أي مدى نجحت الادارة في تحقيق تلك الاهداف والغايات.

وبناءً على ما تقدم قسم هيكل البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، تناول المحور الاول مفهوم استراتيجية التراجع والغاية من تطبيقها، اما الثاني فقد سلط الضوء على اثر تلك الاستراتيجية في اضعاف حكومة الحزب الديمقراطي المسيحي في تشيلي، في حين جاء الثالث ليبين تداعيات تطبيق هذه الاستراتيجية على اضعاف دور الادارة الاميركية في الانتخابات الرئاسية في تشيلي عام ١٩٧٠ واثر ذلك في فوز الشيوعيين في الانتخابات ووصلولهم الى دفه الحكم في تشيلي.

المحور الاول/ مفهوم إستراتيجية التراجع وبداية تطبيقها في تشيلي:

شهدت تشيلي(١) خلال الاشهر الاخيرة من عام ١٩٦٨، موجة كبيرة من الاحتجاجات والتظاهرات التي ضربت البلاد قادها بعض اتباع احزاب اليمين (كالحزب الليبرالي والمحافظين) واليسار من امثال (حركة اليسار الثورية – Revolutionary Left Movement (MIR)، احتجاجاً على تدخل الولايات المتحدة الاميركية في الشأن الداخلي ودعمها لحكومة الحزب الديمقراطي المسيحي – Christian Democratic Party بزعامة الرئيس ادواردو فراي مونتالفا(٢) – Eduardo Frei Montalva خلال السنوات الاولى من حكم الاخير، وكان ابن أخت سلفادور الليندي غوسنس(٣)– Salvador Guillermo Allende Gossens رئيس مجلس الشيوخ المدعو اندريس غاستون الليندي – Andres Gaston Allende زعيماً لها(٤).اذ لم يتوان المتظاهرون عن استخدام الكفاح المسلح ضد حكومة فراي والسفارة الاميركية على حداً سواء، أذ تعرضت السفارة الاميركية في العاصمة التشيلية سانتياغو على اثر ذلك الى اكثر من (١٣) حادث هجوم: شملت (٨) حوادث أستخدمت فيها قنابل المولوتوف ضد موظفيها، الى جانب قنابل مربوطة بجهاز توقيت، وهجوم على مقر الملحق الثقافي بالسفارة، ورغم ذلك صعب على السفارة الاميركية وضباطها تحديد الجهة او الحزب الذي ارتكب حوادث الاعتداء او الهجوم(٥).

---

(١) - **تشيلي**: هي دولة من دول اميركا اللاتينية، كانت قبل احتلالها من قبل الاسبان جزءاً من امبراطورية الانيكا الهندية.وهي بلد يمتد طولياً على طول الساحل الغربي من القارة، وأرضها على شكل مستطيل تبلغ مساحتها ٧٥٦,٦٢٦كم٢، يرجع أغلب أصول سكانها الى السلالات الهندية والأسبانية أذ يشكل الهنود سكان تشيلي الاصليون نسبة ضئيلة من السكان يتكلم اغلب السكان. احتلها الاسبان من عام ١٥٤٠ وظلت مستعمرة اسبانية لغية عام ١٨١٨، عندما نالت استقلالها وأعلن عن تأسيس جمهورية تشيلي عاصمتها سانتياغو.، اللغة الاسبانية وهي اللغة الرسمية للبلاد.للتوسع ينظر:
- محمد صادق اسماعيل، التجربة التشيلية من بينوشية الى الديمقراطية، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٥-١٢.

(٢) - **ادواردو فري مونتالفا**: سياسي تشيلي ولد في مدينه سانتياغو عام ١٩١١، حصل على شهادة الحقوق من الجامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي عام ١٩٣٣. انتخب عضواً في مجلس الشيوخ للمدة من ١٩٤٩-١٩٥٧، وعندما اعلن عن تأسيس الحزب الديمقراطي المسيحي عام ١٩٥٧ انضم اليه وليرشحه الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية في تشيلي لعام ١٩٥٨ ممثلاً عنه لكنه خسر امام مرشح الليبراليين جورج اليساندري.لكن الحزب عاد ورشحه عام ١٩٦٤ وفيها فاز بأغلبية ساحقة وصلت الى ٥٦%. توفي عام ١٩٨٢.للتوسع ينظر:
- *Cristian Garay V and Jose Diaz N. Eduardo Frei Montalva 1911-1982. Itinerario de un social Cristiano, Universidad Bernardo O'higgins,2013,Pp86-98.; Cristián Gazmuri R., assisted by Patricia Arancibia and Álvaro Góngora, Eduardo Frei Montalva y su época 2 volumes. (Santiago: Aguilar Chilena de Ediciones, 2000) Pp2-104.*

(٣)- **سلفادور الليندي غوسنس**: سياسي تشيلي ومؤسس النظام الاشتراكي في تشيلي وفق من خلال الوسائل الديمقراطية. ولد في مدينه فالبارايسو عام ١٩٠٨، من عائلة من الطبقة المتوسطة ولده كان محام، درس الطب في جامعة سانتياغو وهنالك انضم الى جماعة سياسية-أشتراكية في الجامعة تدعى أيفانسي، قبل ان ينضم عام ١٩٣٣ الى الحزب الاشتراكي التشيلي، ليصبح أول أمين له وهو بعمر الـ(٢٥)عاماً، وتم انتخابه عام ١٩٣٤ عضواً في مجلس النواب عن مدينة فالبارايسو، قبل ان يعين وزيراً للصحة في تشيلي عام ١٩٣٨، ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٤٥، رشح أربعه مرات لخوض الانتخابات الرئاسية ممثلاً عن أئتلاف الاحزاب اليسارية التشيلية خلال الاعوام ١٩٥٢، ١٩٥٨، ١٩٦٤، ١٩٧٠ وقد فاز بالاخيرة ممثلاً عن أئتلاف الوحدة الشعبية، قبل ان يتم الاطاحة به وأغتياله من قبل قائد الانقلاب الذي جرى في تشيلي في الحادي عشر من ايلول عام ١٩٧٣ بقيادة الجنرال أوغستو بينوشيه.للتوسع ينظر:
-- *David Vasquez ,and others , Salvador Aliende "vida Politca Y Parlamentaira 1908-1973 ", Santiago de Chile ,2008,Pp.7-280.; Jaime Suárez Bastidas, Allende, "Visión de un militante". Santiago: Editorial Jurídica ConoSur, 1992.Pp15-121. Frida Modak ed. Salvador Allende en el umbral del siglo XXI, Plaza y Janés, México D.F, 1998.*

(٤) -للتوسع حول مقدار الدعم والمساعدات والقروض المالية التي تلقتها حكومة فراي مونتالفا ينظر:
- *Memorandum of Conversation, October 12, 1964.In: Foreign Relations OF The United States, 1964–1968, Volume XXXI, South and Central America; MEXICO, part chile No. 274, Pp.601-602; Memorandum From William G. Bowdler of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), November 10, 1965. In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 281, Pp.615-617;*
-نجلاء سعيد مكاوي ,الحرب الباردة في اميرك اللاتينية , ط١,المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسية ,بيروت ,٢٠١٣,ص١٩٤٤-١٩٤٨.

(5) - *Osvaldo Puccio, Un cuarto de siglo con Allende: Recuerdos de su secretario privado (Santiago: Editorial Emisión, 1985), Pp.171-173; Vial Cerda, Allende: Los primeros renuncios a una tradición impecable, "Part 2," special supplement to La Segunda, 8 August 2003, Pp.17-18.; "The Bomb Explosion at the American*

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصحافة التشيلية، ولاسيما تلك الناطقة بأسم اليسار وفي مقدمتها صحيفة القرن الشيوعية سيغلو– The Siglo، كانت قد لعبت دوراً بارزاً ومؤثراً في اشعال فتيل الاجواء وتأجيجها في تشيلي، أذ نشرت على صفحات اعدادها الاولى مقالات لزعماء وقادة يساريين يصفون بهم اتباع اليسار–الاشتراكي المعتدلين الذين لم يشاركوا بالاحتجاج وإعمال العنف التي رافقتها ب، **(الجبناء)**و**(الثوريين المزيفين)**[١].

رد الرئيس فراي على اعمال العنف المتزايد التي ضربت اطنابها تشيلي، ان اتفق مع مجلس الامن القومي التشيلي على انشاء لجنه دائمة لمكافحة اعمال التخريب التي رافقت الاحتجاجات، معلناً ان ممارسة العنف أو التحريض عليه هو دعوة لحرب عصابات وسوف يتم معاقبة وملاحقة كل من يقوم بذلك من قبل قوات الامن التشيلي[٢].

اما الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تراقب الوضع الخطر في تشيلي عن كثب وباهتمام بالغ، خشيةً عن تضرر مصالحها المتنامية في تشيلي من جراء اعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات، فما كان منها الا ان سارعت الى تعيين سفيراً جديدً لها في تشيلي كمحاولة منها للأعراب عن حسن نواياها تجاه التشيلية ورغبة منها في ايصال رسالة مفادها انها ستسعى لتغيير من سياستها تجاه تشيلي وتحد من تدخلها في الشأن الداخلي لتشيلي. واستناداً الى ما تقدم عينت الادارة الاميركية أدوارد م. كوري[٣] – Edward M. Korry سفيراً جديداً لها في تشيلي في آب عام ١٩٦٨، أذ سعى هذا الاخير ومنذ اليوم الاول لتسلمه مهامه الى تعديل مسار سياسة الولايات المتحدة الاميركية في تشيلي وانقاذها من المأزق الذي وضعت فيه خلال عهد ادارة الرئيس ليندون جونسون[٤] – Lyndon Johnson. فمن وجهة نظر السفير الجديد ان حالة الاحتجاجات التي تعصف بالبلاد انذاك والتي مكنت اليسار الشيوعي من ركوبها وكسب تأييد قوي بين الاوساط الشعبية والسياسية على حداً سواء، هو تقرب الادارة الاميركية من الرئيس فراي ودعم برنامجه الاصلاحي على حساب الاحزاب الاخرى بغض النظر انت كانت من اليمينية منها او اليسارية، فضلاً عن التدخل في الشأن الداخلي، الامر الذي تسبب في تراجع وتصدع النفوذ الاميركي في تشيلي وجعل سفارتها عرضة لهجات اليسار الثائر[٥].

ولكي يصحح السفير كوري مسار سياسة ادارته في تشيلي، في محاولةً منه لامتصاص نقمة الجماهير الثائرة بتحريض من اليسار الشيوعي، اعلن للرئيس الفراي ان دعم الولايات المتحدة الاميركية المالي له ولحكومته سيرتبط بضرورة تحقيقه نتائج ملموسة بشان برنامجه الاصلاحي وتحقيق التنمية الاقتصادية التي وعد بها او الالتزام على اقل تقدير بشروط منح القروض الاميركية له[٦].ورغم ان الكونغرس الاميركي كان يواجه ارتفاع في الانفاق المالي بسبب حرب فيتنام، ويسعى لخفض تمويل المساعدات الخارجية[١].

Consulate in Santiago, Chile," Robert W. Dean, Deputy Chief of Mission (M. Martinez), to Department of State, 16 March 1968, In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 281, Pp.915-917.

(1)- *Ilya- Prezl, Latin America through Soviet Eyes: The Evolution of Soviet Perceptions during the Brezhnev Era, 1964-1982. New York: Cambridge University Press, 1990.Pp.112-115.*

(2) - *William F. Sater, A History of Chile, 1808-1994 (New York: Cambridge University Press, 1996),pp. 46-69; Collier, "From Independence to the War of the Pacific," Chile: Since Independence, Leslie Bethell, ed.,pp. 2-7.*

(٣) - **ادوارد م. كوري:** سياسي ودبلوماسي ولد في مدينة نيويورك عام ١٩٢٢، حاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من جامعة واشنطن عام ١٩٤٢. شغل منصب سفير الولايات المتحدة في أثيوبيا ١٩٦١-١٩٦٧، ثم سفيراً في تشيلي خلال المدة من ١٩٦٨-١٩٧١. وبعد مغادرته عمله في الادارة الاميركية، عمل رئيساً لرابطة الناشرين الاميركيين توفي عام ١٩٩١.للتوسع ينظر:

***1- -** David Stout, Edward Korry, 81, Is Dead; Falsely Tied to Chile Coup,new York,2003,Pp3-6.*

(٤) - **ليندون جونسون**: سياسي ودبلوماسي اميركي ولد عام ١٩٠٨، ، وهو الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية (١٩٦٣-١٩٦٩)، أكمل دراسته الجامعية عام ١٩٢٦، شغل منصب عضو في الكونغرس ممثلاً لولاية تكساس من ١٩٣٦-١٩٤٩، ثم عضو في مجلس الشيوخ ١٩٤٩-١٩٦١، نائب للرئيس كيندي ١٩٦١-١٩٦٣، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الاميركية بعد اغتيال الرئيس كيندي عام ١٩٦٣، توفي عام ١٩٧٣.ينظر:

- *Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War BiograPhies, Volume. 1: A-J, New York, 1968, PP. 192-199.;* -آيه المعنصري وهجيرة رامي، تطور العلاقات السوفيتية-الامريكية في عهد ليونيد برجنيف ١٩٦٤-١٩٨٢، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي-تبسه، ٢٠١٦، ص٢٧-٢٨.

(5) - *Mark T. Hove ,losing A Model Democracy Salvdor and U.S- chilen Relations 1945-1970,Doctor of Philosophy ,University of Florida,2009,P.369.*

(٦) - للتوسع حول شروط القروض التي فرضتها الولايات المتحدة على فراي وحكومته ينظر:

ايقن كوري ومن خلفه الادارة الاميركية ان تقييد فراي بشروط القروض، ورهن ذلك بمدى نجاح برنامجه الاصلاحي الثوري، لا يكفي لكبح جماح اليسار الثوري في تشيلي ضده وضد سياسة ادارته في تشيلي(وقف المد والتهديد الشيوعي)، ، ويمكنهما (أي كوري ومن خلفة الادارة الاميركية) من الحفاظ على فرضية الديمقراطية النموذجية في تشيلي لحماية مصالحها. لذلك تسلح السفير كوري بإستراتيجية جديدة للتعامل مع الوضع المتردي والهش سياسياً في تشيلي اطلق الباحثين والمختصين في الشأن الاميركي اسم) استراتيجية التراجع – (The Stepping Back Strategy، وهي استراتيجية التي اتبعها السفير الاميركي في تشيلي كلود جي. باورز[٢] –Claud G. Bowers في بداية نشوء الحرب الباردة والقائمة على اساس سعي الادارة الاميركيه لعدم تأييد أي حزب او قوى سياسية في تشيلي في أطار احترام الديمقراطية وحماية مصالح الاميركية وكبح جماح التهديد والتوسع الشيوعي فيها[٣].

وفي اطار وآلية تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل السفير كوري، ادرك هذا الاخير ان الصراع والاختلاف بين احزاب السلطة في تشيلي هو الفجوة الامثل التي سينفذ من خلالها هذه الاستراتيجية لأعاده النفوذ الاميركي الى سابق عهده، أي قبل الاعوام ١٩٦٧–١٩٦٨[٤]. لذلك سعى كوري لتحقيق توازن في علاقة ادارة بلاده مع الاحزاب السياسية في تشيلي مستغلاً الاختلاف والتنافس بينها. فبدء ينحسب تدريجياً من تلك العلاقة الوثيقة التي ربطت الولايات المتحدة الاميركية بالحزب الديمقراطي المسيحي والرئيس التشيلي فراي، متراجعاً عن الدور السياسي الفعال الذي تبنته الادارة الاميركية زمن الرئيس الاميركي جونسون[٥]. فبدأت السفارة بكل كوادرها وموظفيها وضباطها بعمل اتصالات سياسية مع أحزاب اليمين كالحزب الليبرالي وحزب المحافظين بغية تطوير علاقاتها مع قادتها، كما شرع كوري نفسه بالحوار السياسي مع رئيس مجلس الشيوخ الشيوعي سلفادور الليندي، والذي عدَ اول جهد من هذا القبيل منذ تولي كلود جي باورز لمنصب سفير الولايات المتحدة الاميركية في تشيلي قبل (٢٠)عاماً، في وقت كان فيه الليندي قد بدء تحضيراته لرحلة سياسية الى الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية وفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية في اطار تطبيع علاقة تشيلي بتلك الدول. وفي هذا الصدد (أي حوار السفير كوري مع رئيس مجلس الشيوخ الليندي) صرح مستشار السفارة الاميركية في تشيلي للشؤون السياسية جوزيف كاركشيان –Joseph E. Karkashian "... يجب ان لا نسمح لقناعاتنا العقائدية بان تعترض سبيل السياسة العملية..."[٦].

وبناءً على ما تقدم لم ينجم عن تطبيق السفير كوري لإستراتيجية التراجع أي معارضة من قبل الادارة الاميركية، ويرجع السبب في ذلك جزئياً الى الاحترام والتقدير الذين كان يلقاهما كوري داخل وزارة الخارجية هذا من جهة، ومن جهة اخرى كانت ادارة الرئيس جونسون في خضم الحملة الانتخابية الجارية في الولايات المتحدة الاميركية، فضلاً عن ان الكونغرس كان في اطار مراجعة المساعدات الخارجية ويسعى الى خفض الميزانية. ومن ثم فكل هذه المتغيرات والظروف جعلت من المتغيرات في السياسة الاميركية في تشيلي مقبولة الى حداً ما[٧].

ألا ان إستراتيجية التراجع هذه كانت قد اصطدمت بشخصية رئيس مجلس الشيوخ الشيوعي سلفادور الليندي، بما تشكله هذه الشخصية من تهديد للمصالح الاميركية في تشيلي منذ اكثر من عقد من الزمان بسبب افكاره وتوجهاته الإيديولوجية ورغم ان السفير

- *Jeffrey F. Taffet, "Alliance for What? United States Development Assistance in Chile during the 1960-1980," Ph.D. dissertation, Georgetown University, 2001, Pp. 252-269.*

(1) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.386.*

(٢) -**كلود جي باورز**: كاتب وصحفي ومؤرخ ودبلوماسي اميركي، ولد بولاية انديانا عام ١٨٧٨.أحد اعضاء الحزب الديمقراطي الاميركي والناطق الرسمي له خلال المدة ١٩٢٣-١٩٣١.عينه الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت سفيراً للولايات المتحدة في اسبانيا ١٩٣٣-١٩٣٩، ثم سفيراً في تشيلي منذ عام ١٩٣٩ وبقي في هذا المنصب حتى احالته للتقاعد عام ١٩٥٣، توفي عام.١٩٥٨ للتوسع ينظر:

- *Claude Gernade Bowers, My Life: The Memoirs of Claude Bowers ,New York ,1962.*

(3) -- *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.369-370.*

(٤) - للتوسع حول النفوذ الاميركي خلال المدة ١٩٥٨-١٩٦٦ ينظر:

- *Jeffrey F. Taffet, "Alliance for What? United States Development Assistance in Chile during the 1960-1980," Ph.D. dissertation, Georgetown University, 2001.*

(5) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.369-370.*

(6) - *Ibid, pp388-389.*

(7) - *Lawrence A. Clayton, Peru and the United States: The Condor and the Eagle (Athens: University of Georgia Press, 1999), P.229.*

كوري كان قد بدء حوار سياسي معه في اطار الاستراتيجية كما اوردنا اعلاه، لكن الليندي لم يتوان عن مهاجمة الادارة الاميركية متى ما سنحت له الفرصه لذلك، ففي اطار تطبيع علاقاته تشيلي مع دول العالم عامةً والشيوعية خاصةً، كان الليندي قد سافر في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٨ الى الاورغواي وقد تزامن وصوله مع احتجاجات ومظاهرات فيها تندد بادارة الرئيس جونسون وتدخلاتها في الشأن الداخلي للاورغواي فلم يتوان عن المشاركة فيها. كما لم يسلم التحالف من اجل التقدم[١] – Alliance for Progress، والذي هاجمه وهاجم اهدافه من موسكو في تشرين الاول من نفس العام عندما كان حاضراً الذكرى الحادية والخمسين للثورة البلشفية[٢]–[٣]

المحور الثاني/ أستيرايتجة التراجع وانهيار حكومة الرئيس ادواردو فراي ١٩٦٩:

في الوقت الذي كان فيه السفير كوري منهمكاً بتطبيق استراتيجية التراجع انتقلت الرئاسة في البيت الابيض من الديمقراطيين الى الجمهوريين برئاسة الرئيس ريتشارد نيكسون[٤]–Richard Nixon ، وقد كان هذا الاخير قد شرع بتطبيق سياسة جديدة تختلف اختلافاً جذرياً عن سياسة سلفه الرئيس جونسون بشان دول نصف الكره الغربي، فحواها ان الادارة الجديدة لم تحبذ الديمقراطيات التي انشأها سفله جونسون في تلك الدول لكنه سيقبل بها كما هي[٥]. وفي السياق ذاته يذكر مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي هنري كيسنجر[٦]– Henry Kissinger في كتابه سنوات التجديد "اننا استخدمنا علاقاتنا ونفوذنا من اجل تحسين صورة المؤسسات الديمقراطية فيها بقدر ما نستطيع دون ان نلحق الضرر بالمصالح الجوهرية للولايات المتحدة، دون ان نطلق العنان لليسار الراديكالي العنيف، وفعلنا ذلك من خلال التشارك في العمل مع تلك الانظمة المنسجمة والداعمة لمصالح امننا القومي..."[٧].

ورغم ان الرئيس نيكسون لم يكن قد ارسل اشارات واضحة خلال حملته الانتخابية بشان السياسة التي سوف يتبعها مع دول نصف الكرة الغربي، الا انه وبعد يوم من تولية المنصب رسمياً في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٦٩ كان قد طلب من حاكم ولاية

---

(١) - **التحالف من اجل التقدم**:وهو احد قرارات منظمة الدول الاميركية الذي اقرته بدعم واسناد واعداد وتخطيط من الولايات المتحدة الاميركية، في مؤتمرها الذي عقدته في مدينة بونتا دل ايست في الاورغواي خلال المدة من ٩-١٧ آب عام ١٩٦١. إذ وعدت حكومة الولايات المتحدة الأميركية أن تقدم عوناً مالياً اقتصادياً لدول أمريكا اللاتينية، بهدف زيادة دخل الفرد في تلك الدول بنسبة ٢,٥% سنوياً، لضمان استقرار الأسعار، أو تجنب التضخم والإنكماش الإقتصادي، وضمان التوزيع العادل للدخل وإصلاح الأراضي الزراعي، والقضاء على الأمية بين الكبار، ولتحقيق هذه الأهداف على بلدان أمريكا اللاتينية التعهد باستثمار رأس مال قدره (٨٠) مليار دولار وعلى مدار عشر سنوات، بالمقابل تتعهد بدفع وتوريد (٢٠) مليار وحدها وعلى مدار عشر سنوات للاستثمار في هذا الحلف. وبحسب أقوال الوفد الأميركي المشارك في المؤتمر تكون الولايات المتحدة الأميركية هي المسؤولة عن وضع الخطط التنمية الاقتصادية والاستثمارية للحلف، ثم ترفع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي المشترك لدول أميركا اللاتينية للموافقة عليها، وان تستثنى جمهورية كوبا من الإنضمام لهذا الحلف، وذلك لإرتباطها بالمعسكر الإشتراكي. ينظر:

-Memorandum from the president assistant special council (Goodwin) to president Kennedy, 22 August 1961, in: F.R.U.S. 1961-1962, Vol. X, No. 256, PP. 567-568.

(1)- Michael E. Latham examines the ideological underpinnings of the Alliance for Progress and modernization theory, Modernization as Ideology: American Social Science and "Nation Building" in the Kennedy Era (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2000).pp74-78.

(٢)- **الثورة البلشفية**: أن مصطلح الثورة البلشفية هو مصطلح لتلك الثورة التي اندلعت في روسيا القيصرية عام ١٩١٧ بقيادة فلاديمير لينيين، أدت إلى سقوط الحكم القيصري في روسيا وإنشاء الاتحاد السوفييتي بدأت هذه الثورة في شباط ١٩١٧ وانتهت في تشرين الأول من العام نفسه أذ أقامت حكومة بلشفية (شيوعية) في سان بطرسبورغ هذه الحكومة التي وقعت معاهدة برست ليتوفسك مع ألمانيا عام ١٩١٨ ينظر:

- Martin McCauley , Who's who in Russia Since 1900 , New York ,1997 , PP.1-25.

(3) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.374-375.*

(٤) - **ريتشارد نيكسون**: سياسي أميركي، وهو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الاميركية، ولد في التاسع من كانون الثاني عام ١٩١٣ في ولايه كاليفورنيا، وهو عضوا الحزب لجمهوري وعضو الكونغرس الاميركي خلال المدة ١٩٤٧-١٩٥٢، شغل منصب نائب الرئيس الاميركي دورايت ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١.فاز بالانتخابات الرئاسية الاميركية عن الحزب الجمهوري في تشرين الثاني عام ١٩٦٨، جدد انتخابه عام ١٩٧٢، لكنه استقال من منصبه عام ١٩٧٤ بسبب فضيحة التجسس المعروفة بأسم ووترغيت، توفي عام ١٩٩٤.للتوسع ينظر:

- Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War Biographies, Volume. 1: A-J, New York, 1968, PP. 354-365.;Freidel Frank ,The Presidents of the United States of America,Washington,1999,P.79.

(5) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.370.*

(٦) -**هنري كيسنجر**:سياسي أميركي يهودي، ولد في المانيا عام ١٩٢٣.هاجر من المانيا الى الولايات المتحدة الاميركيه أثر الاضطهاد النازي لليهود عام ١٩٣٨، عمل أستاذاً في جامعة هارفرد للمدة من ١٩٥١-١٩٦٩، شغل منصب مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي الاميركي في عهد الرئيس نيكسون ١٩٦٩-١٩٧٦، وكان له دور كبير في رسم السياسة الاميركيه أبان توليه هذا المنصب وفي مقدمتها سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية ثم أصبح وزيراً للخارجية خلال عهد الرئيس جيرالد فورد ١٩٧٣-١٩٧٧.للتوسع ينظر:

- Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Op,Cit., PP. 254-265.

(٧) - هنري كسينجر، سنوات التجديد(المجلد المستخلص لمذكراته)، ط٢، نقله الى العربية:هشام الدجاني، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص٦٧٦.

نيويورك نيلسون أ. روكيفيلير– Nelson A. Rockefeler ان يترأس بعثة الى دول نصف الكرة الغربي بما فيها جمهورية تشيلي، وعلى غرار التكتيك الذي اتبعه الرئيس دوايت ايزنهاور[١] – Dwight D. Eisenhower، الذي كان قد ارسل ممثله الخاص الى المنطقة ذاتها عام ١٩٥٠، لدراسة اوضاع دولها وتقديم التوصيات بشأن السياسة التي يمكن ان ينتهجها.الا ان بعثة روكيفيلير قد تأخر ارسالها بسبب متطلبات عمله الاساس واجباته كحاكم لولاية نيويورك[٢].

قبل ان يقرر الرئيس نيكسون نوع السياسة التي سينتهجها تجاه دول اميركا اللاتينية عامةً وتشيلي خاصةً، حاول الرئيس التشيلي فراي ان يستبق ذلك، ويقوم هو بزيارة رسمية الى واشنطن، في محاولتهٍ منه الى ان يكون اول رئيس من رؤوساء دول اميركا اللاتينية يلتقي الرئيس الجديد للولايات المتحدة الاميركية، لما ما لهذه الزياره من تاكيداً رمزياً على دعم الادارة الاميركية لحكومته كما فعلت سلفه، وتقويه حكومته في ظل معارضة الاحزاب السياسية لها وتخلي السفير كوري عن دعمها او اشتراط ذلك بما يحققه برنامجه الاصلاحي من نتائج. لكن الرئيس نيكسون خيب امله وبدد تطلعاته عندما رفض طلب حكومته حول لقاء فراي به. ولعلل في مقدمة الاسباب التي دفعت الرئيس الاميركي نيكسون مقابلة فراي، كون يعد الاخير من ترسبات حكومات الديمقراطيين جون أف كينيدي(٣)– John F. Kennedyوليندون جونسون، كما ان روكيفيلير لم يكن بعد قد قام ببعثه الى نصف الكرة الغربي[٤].

أصيب فراي بالاستياء من موقف الرئيس الاميركي نيكسون من زيارته، واخبر السفير كوري قائلاً " ان الايام التي كانت فيها تشيلي تحسب شيئاً لواشنطن قد ولت واختفت " وأردف قائلاً " يبدو ان الامن القومي الاميركي مركزاً مئة بالمئة باتجاه اوربا وفيتنام والشرق الاوسط... ولم يكن لتشيلي خاصةً ونصف الكرة الغربي عامةً اي وجود في تفكير الرئيس نيكسون". لم ينسَ فراي موقف الرئيس نيكسون ورد اليه الموقف بالمثل عندما الغى زيارة مبعوثه الخاص روكيفيلير الى تشيلي – مؤكداً ما قاله للسفير كوري انفاً– ومبرراً موقفه بالقول ان زيارة مبعوث الرئيس نيكسون لا تفي بالغرض ولا تلبي تطلعاتهم وأنهم لا يرغبون بزيارة اي مسؤول اميركي لبلادهم[٥]. ومنذ ذلك الوقت بذات بدأت المشاعر المعادية من الرئيس نيكسون للفراي وحكومته.

في الوقت الذي رفض به الرئيس نيكسون زيارة الرئيس فراي للولايات المتحدة، وما ترتب على ذلك من رد الاخير بالمثل على زيارة مبعوث الرئيس روكيفيلير، أثر ذلك سلباً على فراي وحكومته وزاد من مصاعبها ففي الوقت الذي كانت تواجه رفضاً داخلياً تلقت اخر خارجياً من أقرب الدول والأكثر دعماً لها على مدار السنوات الاولى من عمرها. فسياسياً كان هذا الامر قد أضعف موقفها في مواجهة القوى المنافسه لها، ولاسيما الاحزاب المنضوية في ما يعرف بـ(جبهة العمل الشعبية[٦] – Popular Action Front) والتي

---

(١) - **دوايت ايزنهاور**:سياسي ودبلوماسي اميركي ذو اصول المانيه، ولد في مدينة دينسون في ولاية تكساس عام ١٨٩٠، وهو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الاميركية، تخرج عام ١٩١٦ من كلية ويست بوينت العسكرية برتبة ملازم اول، وفي عام ١٩٣٥ نقل الى الفلبين للعمل في هيئة الاركان تحت قيادة الجنرال ماك ارثر.وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية عين رئيساً لادارة العمليات الحربية في واشنطنعام ١٩٤٢، ثم قائداً عاماً للقوات الاميركية في اوربا وانكلترا.وفي عام ١٩٤٥ عين رئيساً لهيئة الاركان العامة الاميركية، انتخب عام ١٩٥٣ رئيساً للولايات المتحدة الاميركية، توفي عام ١٩٦٩.للتوسع ينظر: -بسام العسلي، أيزنهاور "مشاهير قادة الحرب العالمية الثاني"، ط١، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩، ص ٥-٢٥٠

(2)- *William Bundy, A Tangled Web: The Making of Foreign Policy in the Nixon Presidency (New York: Hill and Wang, 1998), P.200.*

(٣) - **جون فيتزجيرالد كينيدي**: سياسي أميركي ولد عام ١٩١٧. وهو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة. شارك في الحرب العالمية الثانية وعرف بشجاعته الفائقة، أصبح ممثلاً عن ولاية ماساشوستس في مجلس النواب الأميركي للمدة من سنة ١٩٤٧-١٩٦٠، انتخب رئيساً لبلاده في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٠، وقعت في عهده أحداثاً خطيرة خلال الحرب الباردة منها تنفيذ عملية خليج الخنازير ١٩٦١، وأزمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢، وبناء جدار برلين، وغزو الفضاء وتصاعد وتيرة الحرب الفيتنامية، أغتيل عام ١٩٦٣. للتوسع ينظر:

- *Jerry Kroth, ConsPiracy in Camilot: The Camilote of the Assassination of John Fitzgerald Kennedy, Algora Publishing , New York, 2003, P. 320; Cathrin Corley Anderson, John F. Kennedy, U.S.A, 2004, PP. 7-108; John A. Barnes, John F. Kennedy on leader Ship: The Lessons and Ligancy of a President, New York, 2005, PP. 9-208.*

(4) - *Robert J. McMahon, The Limits of Empire: The United States and Southeast Asia since World War II (New York: Columbia University Press, 1999), Pp.145-181; Robert D. Schulzinger, A Time for War: The United States and Vietnam, 1941-1975 (New York: Oxford University Press, 1997),Pp. 274-304.*

(5) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.390-391.*

(٦) - **جبهة العمل الشعبية**: وهي ائتلاف يساري (أشتراكي- شيوعي) تم انشاؤها في تشيلي في ٢٨ شباط عام ١٩٥٦ من الحزب الاشتراكي (PS) والحزب الشيوعي.(PCCh) ، اذ كانت بمثابة منبر للحركات التي تناضل من أجل ضد الرأسمالية، وضد الأوليغارشية والمناهضة للإقطاع وقد عرفت اختصراً ب

كانت تعرف اختصاراً ب (FRAP) وقد ضمت الحزب الاشتراكي التشيلي والحزب الشيوعي التشيلي، بقيادة سلفادور الليندي رئيس مجلس الشيوخ، أذ توقعت السفارة الاميركية ان الجبهة اذا ما وحدت جهود احزابها يمكن ان يفوز رئيسها الليندي بالانتخابات الرئاسية في تشيلي لعام ١٩٧٠ [١].

أما أقتصادياً فلم يكن حال حكومة فراي أفضل، ففي تقرير لوكالة المخابرات المركزيه كان قد صدر في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٦٩ حول تقييم اوضاع حكومة فراي قبيل انتخابات الكونغرس المزمع اجرائه في ٧ اذار من نفس العام فقد رأت الوكالة ان احتمالية تحقيقها نمواً اقتصادية على المدى القريب ضئيلة، وليس هنالك فرصه لتحقيق التقدم الاقتصادي في تشيلي انذاك، رغم ان الاستثمارات الخارجية ولاسيما الاميركية منها الجيدة.فقد جاء بالتقرير "...ان تشيلي تحت ادارة فراي لا تزال عالقة في ورطة الركود الاقتصادي والتضخم المالي السريع، ومع اقتراب موعد انتخابات الكونغرس فمن شبه المؤكد ستزداد مصاعبها المالية مع زيادة الانفاق على الحملات الدعائية "[٢].

واستناداً للمعطيات السياسية والاقتصادية اعلاه باتت فرص حكومة فراي في تحقيق الفوز ضئيله في انتخابات الكونغرس، وهذا الامر من شأنه ان يزيد من حظوظ وفرص اليسار التشيلي من الفوز فيها، لاسيما وان الذي سيفوز بها وهي من اهم الاحداث السياسية في تشيلي من بعد الانتخابات الرئاسية سيزيد من فرص فوزه بالاخيرة بسبب توسيع دائره نفوذه وتقويتها وكانت اكثر ما تخشاه الادارة الاميركية هو فوز اليساريين، ففوزه يعني استعداد الادارة الاميركية لمواجهة سلسله من المتغيرات الجذرية في علاقاتها مع التشيلي ولاسيما في القطاع الاقتصادي وتحديداً النحاس، المجال الحيوي الابرز في العلاقات الثنائية بين البلدين، فاليسار الشيوعي سيسعى الى اتخاذ خطوات لزيادة اسهمه في الشركات الاميركية المستثمره في انتاج النحاس ولم تستبعد الوكالة في تقريرها اعلاه ان يلجئ الى تأميمها، مستنداً الى الاختلافات الايديولوجية والعقائدية والتي ستلعب دوراً حاسماً في ذلك[٣].

في وقت سابق من عام ١٩٦٨ كانت لجنة ٣٠٣[٤] – The 303 Committee قد رصدت مبلغ (٣٥٠) الف دولار لتمويل حملة مرشحين الحزب الديمقراطي المسيحي الذين سيخضون انتخابات الكونغرس، وقد جاء هذا المبلغ بناءً على مقترح من السفير كوري كان قد تقدم به الى اللجنة في اطار تخفيض نفقات دعم وتمويل الحزب الديمقراطي[٥] ويبدو من الواضح انه جاء متناسقاً مع إستراتيجية التراجع التي قرر العمل بموجبها في اطار علاقاته مع الحزب الحاكم والتي تضمن التقليل من دعمه خشيتهً من فضح العلاقة التي تربط الادارة الاميركية به من جهة، مع الابقاء على هذا الدعم في ادنى مستوى له من اجل ضمان ابعاد خطر وتهديد اليسار التشيلي من الاستيلاء على السلطة.

وخير ما يؤكد خفض الادارة الاميركية لمبلغ تمويل انتخابات الكونغرس بتأثير استراتيجية التراجع هو المقارنه بين المبلغ الذي رصدته الادارة الاميركية ووافق علية الرئيس نيكسون لتمويل الانتخابات الكونغرس عام ١٩٦٩ بالمبلغ الذي رصدته الادارة الاميركية ووافق عليه سلفه الرئيس جونسون لنفس الانتخابات عام ١٩٦٥، عندما رصدت نفس اللجنة مبلغ (١٧٥) لدعم كل مرشح من مرشحي

FRAP وفي عام ١٩٥٧ أنضم اليها حزب الشعب الديمقراطي، قدمت سلفادور الليندي كمرشح عنها لخوض الانتخابات الرئاسية في تشيلي عامي ١٩٥٨ و١٩٦٤ للتوسع ينظر:

- *Popular Action front, Wikipedia, the free encyclopedia, Cited In:http://en.wikipedia.org*.

(1) -- *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.390..*

(2) - *National Intelligence Estimate, January 28, 1969.In: Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Chile, 1969–1973, Volume XXI,No:1,Pp.2-3.*

(3) - *Ibid.*

٤ - **لجنة ٣٠٣:** وهو الاسم الحركي الجديد الذي اطلق على اللجنة الخاصة او لجنة ٥٤١٢ في عهد الرئيس الاميركي ليندون جونسون عمل به أعتباراً من الثاني حزيران عام ١٩٦٤، وقد جاء هذا التغيير في تسمية اللجنه بناءً على قرار من مجلس الامن القومي الاميركي والذي نص ان يكون اسم لجنه غير معروفاً ومبهماً ولا يثير الانتباه. للتوسع ينظر:

- *Memorandum 303, Change in Name of Special Group 5412, 6/2/1964, "NSAM 303 Change in Name of Special Group 5412 (303 Committee)," National Security Action Memorandums, NSF, Box 4, LBJ Presidential Library, accessed February 16, 2019, https://www.discoverlbj.org/item/nsf-nsam303*.

(5) - *Memorandum for the 303 Committee, March 14, 1969,In: In: F.R.U.S. 1969-1976, , Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:3, P.5.*

الحزب الديمقراطي وكان عددهم اكثر من (٩٠) مرشح[١]. عندها سندرك مقدار تأثير استراتيجية التراجع على حكومة فراي والعلاقات التي ربطتها بادارة الرئيس نيكسون انذاك.

أذ بررت السفارة الاميركية لفراي والحزب الديمقراطي المسيحي ذلك التخفيض المهول في تمويل حملة مرشحيه، تحت دواعي امنية تهدف الى تقليل من خطورة كشف تورط الادارة الاميركية في تمويل ودعم الحملة خشيتهً من تأجيج الوضع في تشيلي الساخط على حكومته بسبب دعمها اياه دون بقية الاحزاب والقوى السياسية، لكنها طمئنت فراي انها سوف تستخدم وسطاء مختارين من قبلها لإيصال الاموال للمرشحين وإعلامهم بآلية الدعم دون الاشارة الى السفارة او أي دائرة اميركية، وستقوم السفارة بأعداد الية الدعاية للمرشحين كل مرشح على حده تتضمن ملصقات وشعارات اذاعية وبرامج راديو، وبرامج تلفزيونية.لضمان بقاء التمويل ضمن حدود الميزانية التي اقرت لهذه الانتخابات[٢].

وكانت النتيجة وبسبب القانون الجديد للحملة الدعائية– الانتخابية الذي كان الكونغرس قد اقره في شباط من عام ١٩٦٩، والذي قيد اعلاناتهم في الصحف ومحطات الاذاعة والقنوات التلفزيونية خلال الاسبوعين الاخيرين من بدء الاقتراع في ٧ اذار، الى جانب خفض الادارة الاميركية مبلغ التمويل أن الحزب انخفض عدد مقاعده (٨٢) مقعداً في انتخابات عام ١٩٦٤[٣] الى (٥٢) مقعداً في انتخابات عام ١٩٦٩، وكانت اغلب المقاعد التي خسرها الحزب الديمقراطي قد ذهبت لصالح احزاب اليمين كالحزب الراديكالي ومرشحي اليسار من اعضاء الحزبين الاشتراكي والشيوعي التشيليين، وصفت الادارة الاميركية نتائج الانتخابات بالمحدودة[٤].

بدا واضحاً واستناداً الى نتائج الانتخابات أعلاه ان جمهور الناخبين كان قد انقسم بين القوى الثلاث الرئيسية في تشيلي وهم اليمين واليسار والحزب الديمقراطي المسيحي، مع ضعف وتدني في مستوى التأييد للأخير الذي خسر (٣٠) مقعداً، وعليه كانت النتائج ان صح التعبير وخاصة بالنسبة للمصالح الاميركية مخيبة للآمال. ولا يمكن ان نعدها الا انها أنتكاسة أولى لإستراتيجية التراجع، وحركة استقطاب سياسي نحو اليسار التشيلي الذي بات المستفيد الاكبر من تطورات تلك الاستراتيجية واثارها على العلاقة بين فراي وادارة الرئيس نيكسون.

في اعقاب انتخابات الكونغرس عقد السفير كوري لقاءً مع الرئيس فراي في منزل الاخير في سانتياغو، لمناقشة نتائج الانتخابات وإثرها على حكومة الحزب الديمقراطي المسيحي، وقد حاول السفير تبرير كون ان الادارة الاميركية بتخليها عن فراي ودعمه كانت سبباً في ما أفرزته الانتخابات من نتائج الى جانب تدني مستوى التأييد الجماهيرية للحزب مقابل زيادتها لخصومه، فقال السفير " ان سيطرة حكومتك على التضخم المالي سيكون مستحيلاً، وان تعاونها مع القوى السياسية الاخرى (زعماء الاحزاب السياسية والنقابات والعمال)، ومن ثم تشكيل حكومة تتضمن مشاركة جميع القوى السياسية فيها ولاسيما جبهة العمل الشعبية... سيكون ذو فائدة في ذلك "

---

١ - للتوسع حول المبلغ والدعم الذي قدمته ادارة الرئيس جونسون لتمويل الحملة الانتخابية لمرشحي الحزب الديمقارطي في انتخابات الكونغرس في اذار من عام ١٩٦٥ ينظر:

- *Memorandum for the 303 Committee, January 25, 1965.; CIA Special Report "Implications of the Recent Elections in Chile," Office of Current Intelligence, 2 October 1964. Memorandum "Financial Support to Selected Candidates in the 7 March 1965 Congressional Elections in Chile," Bureau of Intelligence and Research, Department of State, to the 303 Committee, 25 January 1965, In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 277, Pp.607-608.*

(2) -*Ibid.*

(3) - *Memorandum, CIA to 303 Committee, 11 March 1965 , In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 280, Pp.607-60;Arturo Valenzuela, The Breakdown of Democratic Regimes: Chile (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1978),P. 37; Sigmund, Paul E. Multinationals in Latin America: The Politics of Nationalization. Madison: University of Wisconsin Press, 1980. P.50. Memorandum, CIA to 303 Committee, 11 March 1965 , In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 280, Pp.607-60;. This allowed Socialist candidate Carlos Altamirano Orrego to gain a Senate seat. Parrish, von Lazar, and Tapia, The Chilean Congressional Election of March 7, 1965,P. 23.*

4 - *Memorandum for the 303 Committee, March 14, 1969,In: In: F.R.U.S. 1969-1976, , Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:3, Pp.5-10*

رد فراي قائلاً" ان مثل هذا التكتيك الاستراتيجي سيكون مدمراً لكل من تشيلي والحزب الديمقراطي المسيحي معاً..." فلم يقتنع فراي بمبررات السفير كوري وحمل الولايات المتحدة مسؤولية النتائج[١].

على الصعيد ذاته عقد في الولايات المتحدة الاميركية في الخامس عشر من نيسان اجتماعاً للجنة ٣٠٣ بحضور مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي كيسنجر لمناقشة اثار نتائجها وانعكاساتها (أي انتخابات الكونغرس)على افق الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٠، بغية جعل الامر اكثر وضوحاً للإدارة الاميركية الجديدة برئاسة الرئيس نيكسون.وقد خلص الاجتماع الى ان التطورات السياسية الاخيرة في تشيلي عززت فرص اليسار–الشيوعي بالفوز بالانتخابات، عندها ابلغ مدير وكالة المخابرات الاميركية ريتشارد هيلمز[٢] – Richard Helms اللجنه بأن هنالك حاجة الى قدر كبير من العمل التمهيدي لدعم المرشح الذي يمثل متطلبات الولايات المتحدة ومصالحها في تشيلي وفق منظور الادارة الجديدة، والذي سيتم اختياره بعد توافق الرؤى بين الدوائر والوكالات الحكومية عليه، ولاسيما بعد ان تعلن الاحزاب والقوى السياسية اسماء مرشحيها[٣].

في تلك الاثناء كانت الهيئات واللجان المركزية للأحزاب السياسية الثلاثة الكبرى في تشيلي، تعقد الاجتماعات وتخوض المناقشات مع قادتها واتباعها حول اختيار مرشحها الامثل الذي ستخوض به الانتخابات الرئاسية المقبلة، أذ رشح الحزب الديمقراطي المسيحي نائب رئيس الجمهورية رادوميرو تومتيش روميرو[٤] – Radomiro Tomic Romero ورشح الحزب الراديكالي – The Radical Party الرئيس الاسبق لتشيلي جورج اليساندري رودريغز[٥]– Jorge Alessandri Rodríguez في حين رشحت جبهة العمل الشعبية رئيس مجلس الشيوخ سلفادور الليندي، في تلك الاثناء كان السفير كوري لديه توقعات ان الاحزاب اليسارية اذ ما وحدت جهودها فان مرشحها الليندي سيفوز بالانتخابات[٦].

وبعد القاء نظرة خاطفة على شخصيات المرشحين الثلاث ومدى التاييد الذي يحظون به جماهيرياً، نجد ان رادوميرو مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي لم يكن يمتلك قاعدة جماهيرية تؤيد ترشيحه، كما ان حزبه فقد شعبيته ابان حكم فراي بسبب علاقات الاخير مع الولايات المتحدة والسماح لها بالتدخل في الشأن الداخلي. اما اليساندري فحاله لم يكن افضل من حال رادوميرو فهو الاخر لا يمتلك قاعدة جماهيرية، كما ان المؤسسه العسكرية ترفض توليه منصب رئيس الجمهورية بسبب الاوضاع الصعبة التي عاشتها

1- *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, March 25, 1969, In: In: F.R.U.S. 1969-1976, , Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:5, Pp.13-16.*

٢ - **ريتشارد هيلمز**: سياسي وصحفي اميركي ولد في ولاية بنسلفانيا عام ١٩١٣، يجيد اللغتين الفرنسية والالمانية عمل لصحيفة يونايتد بريس بعد تخرجه، أذ ارسل للعمل في شرق اوربا وتحديداً في المانيا، وبعد اندلاع الحر العالمية الثانية وبسبب قدراته اللغوية استدعي للعمل في مكتب الخدمات الاستراتيجية الذي كان النواة الاولى لوكالة المخابرات المركزية (CIA).اذ عمل في قسم التخطيط تدرج في عمله في الوكالة حتى اصبح مديراً لها عام ١٩٦٦، وظل في منصبه هذا حتى عام ١٩٧٣، عندما اختلف مع الرئيس نيكسون ورفض تنفيذ مهمة ووترغيت، لأذلك اقاله نيكسون من منصبه وعينه سفيراً للولايات المتحدة في ايران كنوع من العقوبه، توفي عام ٢٠٠٢.للتوسع ينظر:

- *Christopher Marquis, Richard Helms, Ex-C.I.A. Chief, Dies at 89, OCT. 24, 2002*,Cited in: *https://www.nytimes.com*

3 - *Memorandum for the Record, April 17, 1969. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:7, Pp.18-19; Mark T. Hove, Op ,Cit.,Pp.396-397.*

٤ -**رادوميرو تومتيش روميرو**: سياسي تشيلي ذو اصل كرواتي، ولد في مدينه انتوفاجستا التشيلية عام ١٩١٤.حاصل على شهادة القانون من جامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي عام ١٩٣٨، بعدها عمل مديراً لصحيفة تارباكا خلال المدة ١٩٣٨-١٩٤١، وهو احد القادة البارزين في الحزب الديمقراطي المسيحي.اذ اصبح رئيساً له خلال المدة ١٩٤٧-١٩٤٨ و١٩٥٢-١٩٥٣، وبوصفه زعيماً للجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي المسيحي رشحه الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٠ التي فاز بها الليندي، وقد لعبت مباركة تومتيتش لليندي بالفوز دوراً بارزاً في مصادقة الكونغرس على انتخاب الليندي توفي عام ١٩٩٢ في سانتياغو.للتوسع ينظر:

- *Radomiro Tomic*, *The free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org*.

(٥) - **جورج اليساندري رودريغز**: سياسي تشيلي ولد في مدينة سانتياغو عام ١٨٩٦، حاصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة سانتياغو عام ١٩١٩، رشح عن الحزب الليبرالي اعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٥٦ وفاز بالاغلبية، ثم رشحه حزب المحافظين لرئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨ ففاز بها باغلبية على منافسه الشيوعي سلفادور الليندي غوسنس، ليصبح الرئيس السابع الثلاثين لتشيلي من ١٩٥٨-١٩٦٤، توفي عام ١٩٨٦ للتوسع ينظر:

-*Jorge Alessandri Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in: http: //en.wikipedia.org; Jorge Alessandri,El-Hombore ElPoltico "for German Gamonal,Holanda Comunicaciones,Chile,1980,Pp.7-199.*

(6) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.391.*

قيادات وإفراد تلك المؤسسه في عهده ١٩٥٨-١٩٦٤ لكنه يمتلك الخبرة السياسية كونه رئيس اسبق لتشيلي[١]. في حين كانت حظوظ المرشح اليساري سلفادور الليندي افضل من نظيريه فهو يمتلك قاعدة جماهيرية عريض وهم اتباع الاحزاب اليسارية المنضوية في تشكيل جبهة العمل الشعبي، والى جانب هذه الميزه فهو ذو خبره سياسيه كونه رئيس مجلس الشيوخ[٢].

على اثر ترشيح جبهة العمل الشعبية سلفادور الليندي، بدأت الولايات المتحدة الاميركية تتوجس الخوف، لاسيما وان السفير كوري كانت لديه تصورات عن احتمالية فوزه في ظل التطورات السياسية والاقتصادي في تشيلي انذاك، لذا قررت الادارة الاميركية التحرك بالتعاون مع كوري لاتخاذ ما يلزم لمنعه من الفوز.والواقع ان استراتيجية التراجع التي تبنتها الادارة الاميركية كمنهاج لتعامل مع التطورات السياسية في تشيلي، كانت قد اثبتتها تلك الميزة التي مكنت الولايات المتحدة من مساعد احد الاطراف السياسية من اجل محاربة الاخر شكل تهديداً لها، خاصةً وان هذا الامر يمكن ان يؤسس لها التزاماً سرياً ولا يفرض عليها التدخل علناً، ويمكن ان تحقق تلك الميزة عبر دعم حلفاؤها مادياً ونفسياً. لذلك قررت الولايات المتحدة الاميركية دعم ومساعدة مرشح اليمين (الحزب الراديكالي) بعد ان اعتقد باحتمالية فوزه كونه ذو تجربة رئاسية سابقة جيدة بشكل معقول بنسبة لمصالحها[٣].

في تلك لاثناء كان الليندي بعد ان ضمن ترشيحه مبدئياً من قبل جبهة العمل الشعبية، كان عليه ان يكسب التأييد والمباركة خارجياً لذلك قرر السفر في شهر ايار من عام ١٩٦٩ ساعياً وراء ترسيخ دعم دول المعسكر الاشتراكي له، فزار الاتحاد السوفيتي وكوريا الشمالية وكوبا، معلناً من موسكو "ان مشاكل تشيلي لن تحل الى ان تتولى قوة ثورية شعبية جديدة محل النظام الرأسمالي القائم فيها"، وما ان عاد حتى سارعت اللجنة المركزية في الجبهة بترشيحه رسمياً، اذ صوت له (١٣)عضواً من اعضائها مقابل(١٣) رفضوا ذلك عندها ادركت الادارة الاميركية خطورة الامر وليبرق السفير كوري الى أدارته يعلمهم بالأمر قائلاً " ان اسم الليندي بدء يبرز في تشيلي كأسطورة"[٤].

قبل ان تتحرك الادارة الاميركية في دعم مرشحها اليساندري مستخدمةً استراتيجية التراجع، كان عليها ان تزيل العقبات والمشاكل التي استخدمتها جبهة العمل الشعبية ومرشحها الليندي ضد الولايات المتحدة الاميركية وحد من نفوذها وقيد من تدخلها في الشأن الداخلي التشيلي وفي مقدمتها التنديد باتفاقية النحاس التي عقدتها حكومة فراي مع شركات النحاس عام ١٩٦٥[٥]بسبب الارباح التي حققتها تلك الشركات مستفيدةً من ارتفاع اسعار النحاس عالمياً خلال المدة ١٩٦٦-١٩٦٩ فالقوى السياسية وفي طليعتها اليسار التشيلي قام بمهاجمة هذه الاتفاقية واصفاً اياها بـ(المجحفة) في اطارمهاجمته لحكومة فراي التي عقدتها. لذا ابرق السفير كوري الى حكومته في الثاني من ايار يخبرهم قائلاً" ان الرئيس فراي وتحت ضغوط كل الاطراف السياسية سيلجئ للتوصل الى اتفاق جديد مع شركات النحاس، واذا ما واجه تعنتاً من تلك الشركات سيتحرك باتجاه الولايات المتحدة..." [٦]. والواضح ان كوري كان مع توجه فراي

(1) -*Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State,March 25, 1969, and Memorandum for the Record, April 17, 1969. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:6 and No:7 Pp.17-19*

(٢) - تولى الليندي رئاسة مجلس الشيوخ منذ ٢٧ كانون الاول عام ١٩٦٦. للتوسع ينظر:

- *Telegram, Dean to Secretary of State, 27 December 1966.. In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 2149, Pp.815-817.*

(3) - *Memorandum for the Record, April 17, 1969. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:7, Pp.18-19.*

(4) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,Pp.398-401.*

(٥) - للتوسع حول بنود اتفاقية النحاس لعام ١٩٦٥ بين حكومة فراي وشركات النحاس الاميركية ينظر:

- *Jeffrey F. Taffet, Op,Cit., Pp. 187-189.*; *Theodore H. Moran, Multinational Corporations and the Politics of Dependence: Copper in Chile (Princeton: Princeton University Press, 1974),Pp. 127-138;. Norman Girvan, Copper in Chile: A Study in Conflict between Corporate and National Economy (Surrey UK: Unwin Brothers Limited for the University of the West Indies' Institute of Social and Economic Research, 1972), Pp.29-32.*

(٦) - للتوسع حول هذه الاتفاقيه التي جددت وصادق عليها الكونغرس التشيلي عام ١٩٦٧ ينظر:

- *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State May 2, 1969, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:8, Pp.19-24.*

هذا لانه يصب في مصلحة سياسة التراجع فعقد اتفاق جديد من شانه ان يجدد ثقة الشعب التشيلي بالحكومة الاميركية، وهذا الامر من شانه السماح للسفارة بإعادة نفوذها الى سابق عهده والتحرك بحرية لدعم اليساندري.

فعلاً في الرابع من ايار كتب الرئيس فراي رسالة الى نظيره الرئيس نيكسون، يخبره فيها بالتدابير المجبر على اتخاذها بشان تعديل الاتفاق مع شركات النحاس.لاسيما وانها تدابير تهدف الى تهدئة الرأي العام التشيلي الذي كان يطالب بتأميم الشركات والاستيلاء على المناجم والعقارات(١) التي تملكها في تشيلي انذاك جاء فيها "عزيزي السيد الرئيس: لقد ابلغت السفير كوري بالتدابير المتعلقة بشركات النحاس والتي ستتبناها حكومة تشيلي... ففي الوقت الذي استعد فيه لتقديم برنامج الرئاسي الكامل لحكومتي...ورغم ان هذا البرنامج استبعد تأميم شركات النحاس لانه عدها مسأله التزام اخلاقي وسياسي، الا ان تغير ظروف الاسواق العالمية للنحاس بشكل جذري انتجت حالات غير واقعية بالنسبة للاتفاقية واصبح لابد من تعديلها..." وأضاف قائلاً "ان هذه الاجراءات قد تعد غير مناسبة وستؤثر على العلاقات بين حكومتي وشركات النحاس وهذا صحيح، لكن هنالك اسباب تدفعني للمضي قدماً بالأمر..."(٢).

ادركت الولايات المتحدة الاميركية انها امام لحظة تاريخية ومنعطف خطير في تاريخ العلاقات التشيلية الاميركية، لاسيما وان أي تصرف خطأ او متسرع من قبلها في تلك اللحظة قد يدفع بالحكومة لتشيلي لتأميم تلك الشركات بضغط من القوى السياسية وفي مقدمتها اليسار التشيلي من جهة، ويحد من تحركاتها لممارسة استراتيجيتها المقبلة بشان دعم مرشحها اليساندري من جهة اخرى. وعلية قررت الادارة الاميركية الانسحاب في اطار استراتيجية التراجع والبقاء بعيدة عن قضية تعديل اتفاقية النحاس وعدم الضغط على الحكومة التشيلية في هذا الامر، وترك امر حلها للشركات وحكومة فراي وهو امر معقول ومقبول لها بعد رسالة الرئيس فراي المطمئنه لها(٣).

وفي ذات السياق كان الرئيس نيكسون قد رد على رسالة فراي اليه في ٢١ من نفس الشهر، عندما ارسل اليه برسالة جاء فيها "عزيزي السيد الرئيس: لقد سلم السفير كوري رسالتكم الينا...ثم شرح طبيعة وأهمية مقترحاتكم فيما يتعلق بتعديل اتفاقية النحاس في تشيلي، سيدي الرئيس: انا اشعر بالامتنان لجهودكم الخاصة بمعالجة هذه الحالة... اذ اخبرني السفير كوري عن رغبتكم في ان تكون هنالك ترتيبات جديدة تريد حكومتك التفاوض عليها مع شركات النحاس وهو امر طبيعي وسيكون حتماً مرضي للطرفين... أثمن تصميمك للحفاظ على بيئة سياسية مناسبة يستمر فيها رأس امال الاميركي في لعب دور حيوي في بناء التنمية الاقتصادية ومكافحة التضخم والحفاظ على الاستقرار السياسي ... انني اشاركك رغبتك العمقية في الحفاظ على العلاقات الجيدة القائمة بين بلدينا والسعي لتقويتها..."(٤).

ان المتمعن في رسالة الرئيس نيكسون لفراي سيعرف يقيناً ان هنالك تحولاً في موقفه من الاخير، لكن هذا التحول لم يكن وليد الصدفة او الفراغ وإنما هو تغيير استراتيجي املته ظروف التشيلي والتطورات السياسية التي حدثت ولا زالت فيها انذاك والتي ضغطت بأتجاه ان يغير الرئيس موقفه من رأى فيه ووجده ان من ترسبات اسلافه الديمقراطيين، لكن لضرورات المصالح الاميركية العليا كان الرئيس نيكسون مجبراً على موافقة فراي والاطراء حتى على قراراته ان صح التعبير.

على اثر ذلك تم في السادس والعشرين من حزيران وبعد سلسلة من الاجتماعات بين حكومة فراي مع شركات النحاس الاميركية، عقد اتفاق بين الطرفين اذ استبدلت مفردة التأميم بـ"**اتفاق التسوية التفاوضية او تشيلي للنحاس**" الذي نص على حصول

(١)- للتوسع حول المناجم والاملاك التي تملكها شركات النحاس الاميركية ومقدار استثماراتها في تشيلي، ينظر:

- *Memorandum of Conversation, May 7, 1969, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No: 11, Pp.28-35.*

(2) - *Letter From Chilean President Frei to President Nixon , May 4, 1969. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:10, Pp.26-27.*

(3) - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State May 12, 1969, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:12, Pp.37-38.*

(4) - *Letter From President Nixon to Chilean President Frei May 21, 1969, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:14, Pp.41-42.*

التشيلي على ٥١% من اسهم شركات النحاس، مقابل حصول الشركات على امتياز اعفاء انتاج النحاس وإرباحها من الضرائب الاقتصادية وبنسبة ٦%، تشتري الحكومة التشيلية الاسهم الباقية من الشركات بعد انتهاء مدة العقد والتي امدها ٢٠ عاماً على ان تكون قيمة الاسهم ال(٤٩%) ضعف قيمة الاسهم(٥١%) والتي قدرت بنحو (٤٠٠)مليون دولار[١].

في اعقاب حسم قضية شركات النحاس، بات هنالك نوع من الحرية في تحركات السفير الاميركي كوري ونوعية الاجتماعات التي يعقدها والشخصيات التي يلتقي بها. لاسيما ان كوري كان يريد ان يعرف موقف القوى الشعبية(الجماهير التشيلية) والمؤسسة العسكريه على حداً سواء من تولي الشيوعيين السلطة في تشيلي قبيل الشروع في دعم ومساعده اليساندري. لذلك التقى السفير كوري بوزير الدفاع التشيل الجنرال مارامبيو– General Marambio في لقاء غداء كان قد جمعهم يوم ٢١ تموز، وفيه أعرب الاخير لكوري عن عدم رغبته بتولي الشيوعيين السلطة قائلاً " انا وزملائي من قادة القوات المسلحة مصممين على عدم السماح لحكومة شيوعية من الحصول على السلطة في تشيلي..." واردف قائلاً " الا انه وعلى مر تاريخ تشيلي كان موقف الجيش غير سياسي وليس لدى قادته رغبة في تولي مقاليد الحكم... ففي حال حدوث انقلاب عسكري سنحتاج الى شخص ما يتولى السلطة مع فريق من الخبراء" وأضاف قائلاً " ان الحزب الشيوعي التشيلي هم التهديد الحقيقي، الا ان الشيوعيين هم فقط من يمتلكون القدرة على تنظيم الحكومة وادارة الدولة..."، فرد علية السفير كوري قائلاً " ان حدوث استفزاز عسكري كمقدمة لانقلاب عسكري...ربما يكون خطيراً نسبياً لكنه سيكون مفيداً للحيلولة دون وصول المتطرفين (الشيوعيين) الى السلطة والذين قد توسعت انشطتهم وقاعدتهم مؤخراً في تشيلي" وربما فسرت هذه الاشارات الغير واضحة من السفير كوري والذي دعى فيها الى الانقلاب على الحكومة اليسار في حال فوز مرشحها الليندي[٢]. على انها دعوة لقيادات الجيش للعمل على القيام بانقلاب خلال عهد فراي.

لم تكن الادارة الاميركية قد انهت قضية تأميم شركات النحاس واستعدت لتنفيذ أستراتيجية التراجع لتحييد التهديد الشيوعي لمصالحها في تشيلي عبر منع مرشحهم من الوصول الى السلطة في تشيلي حتى أصدمت تلك الجهود بحركة التاكنازو. ففي الثالث من تشرين الاول عام ١٩٦٩ أعلن الجنرال روبيرتو فياكس [٣]–Roberto Viaux وهو قائد الفرقة الاولى في مدينة انتوفاجاستا – Antofagasta عن أستقالته وقاد تمرداً عسكري ضد حكومة فراي، عندما هدد هو و(٤٠٠) ضابط وضابط صف ومجند بتقديم استقالتهم احتجاجاً على سوء اوضاعهم المعيشية وتدني اجورهم، مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم المعاشية وأقاله قيادات الجيش. أذ تمترس مارمبيو واتباعه في معسكر فرقته المعروف ب تاكنازو– Tacnazo وقد عرف هذا التمرد باسم تمرد التاكنازو نسبة الى معسكر الفرقة الاولى الذي تمرد في فياكس واتباعه، صور ان تمرد فياكس واتباعه هو لتحسين ظروفهم المعاشية ورفع اجورهم، لكن الهدف الاساسي لفياكس هو الضغط على حكومة فراي لتعيينه بديلاً عن وزير الدفاع مارامبيو والا ان سيقوم بخلع فراي[٤].

شكلت تمرد التاكنازو مشكلة اخرى للإدارة الاميركية وتحدياً اخر لجهوده وإستراتيجيتها الجديدة في تشيلي، أذ تخوفت الادارة الاميركية من ان أي محاولة من حكومة فراي لقمع اتباع التاكنازو قد يستغل من قبل جبهة العمل الشعبيه لصالحها، فتخدع فياكس واتباعه بذريعة زيادة الاجور من اجل اسقاط حكومة فراي[٥].

---

1 Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon July 11, 1969., *In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:17, Pp.46-49.*

(2) - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, July 11, 1969., In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:18, Pp.50-51.*

٣ -**روبيرتو فياكس**: عسكري تشيلي ولد في مدينة تالكا التشيلية عام ١٩١٧، وهو المخطط الرئيسي لاثنين من اشهر محاولات الانقلاب العسكري في تشيلي الاول في تشرين الاول عام ١٩٦٩ ضد الرئيس ادواردو فراي، والثاني في تشرين الاول عام ١٩٧٠ لمنع تنصيب سلفادور الليندي، القي القبض علية بعد محاولة الانقلاب الثانية من قبل قوات الامن وزج بالسجن لغاية عام ١٩٧٣، عندما تم الافراج عنه ونفيه الى الاروغواي، لم يشارك في انقلاب بينوشيه سمح له بالعودة الى التشيلي عام ١٩٩٠، توفي عام ٢٠٠٥.للتوسع ينظر:

- Roberto Urbano Viaux, The free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org.

(4) *-Intelligence Note Prepared in the Bureau of Intelligence and Research, October 3, 1969. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:19, Pp.52-53.*

(5) - *Ibid.*

وفي ظل تباطأ حكومة فراي وعدم استجابتها لمطالب فياكس واتباعه، بدأت واعتباراً من ٢١ تشرين الاول البوادر الاولى الى ما يبدو انه انقلاب عسكري غير معلن في تشيلي، فقد اشارت تقارير استخبارتية لدى حكومة فراي ان هنالك مجموعة من الضباط قد تحركوا ضد الحكومة وان قتالاً اندلع في هذا اليوم في العاصمة سانتياغو بين القوات الحكومية والمتمردين من اتباع فياكس. اذ ذكرت وكالة الانباء استوشيد برس التشيلية – The Associated Press أن ضباطاً من مقر فوج يانكاي– Yungay Regiment الواقع في شمال العاصمة كانوا قد اعلنوا انضمامهم لتمرد التاكنازو واستولوا على الفوج، وان الشرطة الوطنية قد اشتبكت معهم.كما كان قائد الانقلاب الجنرال فياكس قد اعلن في ذات اليوم بياناً مطالباً حكومة فراي فيه بزيادة الاجور وأقالة وزير الدفاع مارامبيو[١].

تزامن تمرد التاكنازو في تشيلي مع قرار الكونغرس الاميركي في تشرين الاول والقاضي بتخفيضه برنامج المساعدات العسكريه لتشيلي الى (٠%)[٢] عندها حاول السفير كوري الضغط على وزارة الخارجية الاميركية لتقوم الاخيرة بدورها بالضغط على أدارة الرئيس نيكسون لاعادة المساعدات العسكرية الى سابق عهدها.ففي تقريره الى وزاره الخارجية ذكر السفير كوري، ان تخفيض الولايات المتحدة لمساعداتها العسكرية لتشيلي لم يلحق الضرر بحكومة فراي وإنما الضرر بإستراتيجيتنا في تعزيز الديمقراطية وتحييد المد الشيوعي في تشيلي، لاسيما وان هذا التخفيض سيربطنا(أي السفارة) بانقلاب التاكنازو، اذ صرح الناطق بأسم الحكومة التشيلية قائلاً "هنالك شكوك تحوم حول وقوف السفارة ووكالة المخابرات المركزية وراء حركة التاكنازو وتأجيجها" وأضاف قائلاً "... انها قررت دعم الانقلاب لانها لم تجد بديلاً يتولى العملية السياسية من المرشحين".[٣]

وفي ظل هذه التوترات بين السفارة الاميركية وحكومة فراي حدث ما لم تتوقعه السفارة، فقد نشرت صحيفة واشنطن بوست الاميركية– Washington Post في يوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني مقالاً على صفحتها الاولى تحت عنوان "وكالة المخابرات المركزية كانت على علم بالانقلاب منذ ستة اسابيع"، لم يتحمل السفير الامر وكتب الى وزارة الخارجية قائلاً "... تسألت ما الذي يعنيه هذا؟..." فهذا النوع من الاخبار سيخلق مشاكل حادة وخطيرة من شأنها ان تقيد وتعرقل جهودنا خلال المرحلة القادمة (الانتخابات الرئاسية) في تشيلي، وحتماً سيستخدم الشيوعيين هذا الخبر وتفسيره كتواطئ أميركي مع الجنرال فياكس واتباعه وقد بدأت الحكومة التشيلية تشك في تورطنا..."[٤].

وفي محاولة من السفير لتهدئة حكومة الرئيس فراي وتبديد شكوكها حول تورط وكالة المخابرات المركزية بالتاكنازو صرح من مقر سفارته في سانتياغو في ٢٣ تشرين الاول قائلاً "بالنسبة لشكوك الحكومة فأنها غير واقعيه...لاسيما وان الولايات المتحدة الاميركية كانت ولا زالت صادقة في دعم ادارة الرئيس فراي والديمقراطية في تشيلي...وبما ان وكالة المخابرات المركزية هي جزء من ادارة الولايات المتحدة الاميركية ومن ثم فهي مسؤولة امام الرئيس وتتحمل حكومتي المسؤولية عن اعمالها في حال ثبت تورطها..."[٥].

على الرغم من المصداقية والواقعية والمسؤولية الكبيرة التي انطوى عليها تصريح السفير فراي، لكنه فشل في تبديد شكوك الحكومة التشيلي حول تورط الوكالة، ولم ينجح كوري في بعث رسالة الاطمئنان التي كان ينشدها للرئيس فراي وحكومته، فبعد يوم واحد من تصريح كان وزير الخارجية التشيلي فالديس– Valdes قد اتصل بالسفير كوري هاتفياً ناقلاً اليه قلق الرئيس فراي المتزايد من حجم المعلومات الواردة الية من ما اسماه بالمصادر الموثوقة بشأن تورط وكالة المخابرات المركزية في تخطيط انقلاب التاكنازو، جازماً لكوري مقتبساً من مصدر المعلومات "ان الولايات المتحدة الاميركية قد قررت تغيير الحكم في تشيلي بأنقلاباً عسكري، بسبب عدم

1 -*Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon,* Washington, October 21, 1969,. *In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:20, P.54.*

2 - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.408.*

3 - *Ibid.,Pp.431-433.*

4 - *Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for NationalSecurity Affairs (Kissinger) , October 22, 1969. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:21, P.55.*

(5) - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State , October 23, 1969, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:22, Pp.56-57.*

صلاحية المرشحين لديها فاليساندري كبير بالعمر، وتوميتش لا يحظى بالمقبولية، ولا تريد مرشح شيوعي" فلم يجد السفير كوري الا رد عليه بالقول " سأكرر تصريحنا السابق على هذه الاتهامات والتي سبق ان ذكرتها علنا....وارسلتها برسالة للرئيس فراي، وهي اننا نتحمل مسؤولية كاملة عن جميع العاملين في هذا البلد من الاميركيين وفي حال ثبت تورطهم في أي عمل ضد حكومة الرئيس فأنا اتحمل المسؤولية..."[١].

أن المتمعن في صيغة كلام وردود السفير كوري تجاه الاتهامات التي وجهت للسفارة ووكالات المخابرات المركزية ومن خلفها الادارة الاميركية بشأن تورطها في التخطيط لانقلاب التاكنازو العسكري، سيجد انه حوى من المصداقية والواقعية الشيء الكثير، لاسيما ان استراتيجيها (استراتيجية التراجع)التي دأب السفير كوري على العمل بها في تعاملاته مع حكومة فراي كان اولى اولوياتها الحفاظ على النظام الديمقراطي، ولم تسعى يوماً لإسقاطه عبر انقلاب عسكري، فالأخير من شانه ان يتيح الفرصة للشيوعيين للاستيلاء على السلطة وبنفس الاسلوب الانقلابي ولكن الجماهيري ولاسيما انهم يمتلكون قاعد جماهيرية عريضه، لهذا نراه اعلن صراحة وعن قناعة ودون تردد عن تحمل المسؤولية كاملة في حال ثبت تورط الوكالة او أي من الموظفين الاميركيين في ذلك.

لم تتوان الاحزاب الشيوعية والاشتراكية عن استغلال ما ولده الانقلاب من حالة من الفوضى والإرباك، فاستغلت ذلك وبدأت بنشر الاشاعات تفيد بان سقوط حكومة فراي بات وشيكاً، الامر الذي زاد من مخاوف الادارة الاميركية وحكومة فراي، لذا سارع الرئيس فراي لإعلان حالة الطوارئ في البلاد في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٦٩، ويبدو وإنها اعلنت للحد من تأثير وسائل الاعلام ولاسيما الشيوعية منها حول نشر الاشاعات والقصص المثيره عن اتباع الانقلاب، وقد تزامن هذا الامر مع أعلان الحكومة التشيلية زيادة اجور ورواتب الضباط وضباط الصف والمجندين بنسبة (١٠٠%) وزيادة اجور تكاليف المعيشة لهم بنفس النسبة، وأعربت عن استعدادها لتغيير قيادات الجيش ولاسيما وزير الدفاع والقائد العام للقوات التشيلية ورئيس هيئة الاركان تماشياً مع مطالب قادة الانقلاب[٢].

واعتباراً من نهاية تشرين الثاني بدأت حده التوترات تخف، وأخذت الاتهامات حول تورط وكالة المخابرات المركزية بالتخطيط للانقلاب تضمحل، ولاسيما ان قيادات التمرد وطلية فترة تمردهم وتحركاتهم على مدار شهرين كانوا قد حرصوا وركزوا جهودهم على مطالبهم التي اعلنوا تمردهم من اجلها ولم يظهروا أي اهتمام بالسياسية ولم يهددوا بخلع الرئيس فراي او اسقاط حكومته[٣].

بعد ان انتهى أنقلاب التاكنازو وخفت الاضطرابات التي عمت تشيلي بأثره، وانطلاقاً من حرص حكومة فراي على اهمية تلك العلاقة التي ربطتها بالادارة الاميركية طيلة سنوات حكمه من اجل ضمان استمراريتها، اعلنت في الثامن كانون الاول من عام ١٩٦٩ قائلة" انه لا يوجد دليل على تورط وكالة المخابرات المركزية بالانقلاب او التخطيط له...ومن ثم فلا شيء يثبت ان الوكالة كانت لها انشطة خفية في صفوف قواتنا المسلحة...فالولايات المتحدة كانت ولا زالت خير من دعم وساند هذه الحكومة"[٤].

رغم ان الولايات المتحدة الاميركية كانت قد خرجت من اتهام تورط سفارتها ووكالتها بانقلاب التاكنازو بأعجوبة، بفضل صلابة موقف سفيرها وحنكته السياسية، الا ان تلك الاتهامات والشكوك حتماً سيكون لها تأثيرات خلال المرحلة القادمة ولاسيما ان موقف الادارة الاميركية وتحرك سفارتها في تشيلي بات حساساً، وهذا من شأنه ان يؤثر سلباً على دعم لاليساندي خلال حملته الانتخابية وهذا يقيناً.

المحور الثالث/ اثر استراتيجية التراجع على برنامج التدخل الاميركي في انتخابات عام ١٩٧٠:

في مطلع كانون الثاني من عام ١٩٧٠ التقى السفير كوري مدير محطة وكالة المخابرات المركزية في سانتياغو هنري هيكسر – Henry Hecksher للتباحث والتشاور حول الاعداد لعملية نوعية تستهدف الحملة الدعائية لمرشح جبهة العمل الشعبية

(1) - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, November 20, 1969, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:23, Pp.58-60.*

(2) -*Telegram From the Embassy in Chile to the Embassy in Venezuela, November 24, 1969, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:24, Pp.61-62.*

(3) -*Ibid.*

(4) - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.437.*

سلفادور الليندي، بغية افشالها ومنعه فوزه في الانتخابات الرئاسية التشيلية التي ستجرى في الرابع من ايلول نفس العام.أذ اتفق الاثنين على ان السبيل الامثل لتحقيق ذلك يتضمن استخدام مضمون استراتيجية التراجع والقاضي بدعم مرشح ضد الاخر دعماً سرياً مادياً ودعائياً.وان تقوم الوكالة بالتعاون مع عملاء محطتها في سانتياغو والسفارة الاميركية بالسعي لتقسيم التحالف اليساري–الشيوعي الذي رشح الليندي وأجباره على الانهيار. أبدى السفير كوري أقتناعة بهذه الخطة(المقترح) قائلاً "سيكون من غير الحكمة ان لا نعتقد او نتصرف كما لو أن حكومة الليندي في حال فوز الاخير ستكون شيء اخر عن حكومة فيدل كاسترو[١] Fidel Castro في كوبا... ربما قد تكون اسوء منها". وقد قررا عرض مقترحات الخطة على لجنة –303[٢] والتي غير اسمها الحركي بعد تولي نيكسون الرئاسة الى (لجنة –40) لاستحصال موافقتها للشروع بالعمل[٣].

في تلك الاثناء وقبل ان يعرض المقترح اعلاه على لجنة –40، التقى السفير كوري مع الرئيس فراي لمناقشة التطورات التي رافقت تمرد التاكنازو والنتائج التي ترتبت عليه. وفي اللقاء أعرب فراي لكوري عن قلقه من التهديد العسكري للديمقراطية في تشيلي، فرغم ان المشاكل التي رافقت تمرد التاكنازو قد تضاءلت، الا ان مشاكل القوات المسلحة لم تحل بالكامل لاسيما الزياده التي اقترحها فراي على رواتبهم ومصادر تمويلها، عندها لم يتوان فراي من اللقاء الوم على الولايات المتحدة قائلاً " ان الولايات المتحدة ارتكبت خطأً فادحاً عندما انهت برنامج المساعدات العسكرية بين البلدين، ومن ثم فانخفاض نوعية المعدات والمستوى المعاشي للقوات المسلحة سيعطيها مبرراً للعودة الى التمردات..."، لم يجد كوري رداً يقنع به فراي لاسيما وانه كان من المعارضين لقرار ادارته بهذا الصدد، لكن كوري حاول تغيير الموضوع وسأل فراي مستشيراً اياه حول حظوظ المرشحين بالفوز، فرد عليه فراي "أنا اعتقد ان اليساندري هو من سوف يفوز بالانتخابات، فهو يحظى بشعبية كبيرة وله تجربة وخبرة في ادارة شؤون الدولة، فهو رئيس سابق لتشيلي...اما وضع الاحزاب الشيوعية فلا يزال غير واضحاً، اما توميتش فهو لا يمتلك ادراكاً واضحاً لوضع تشيلي وعليه سوف لن يقدم أفضل ما كان متوقعاً منه..."[٤]. عززت وجهة نظر الرئيس فراي بالمرشحين وتوقعاته بشأنهم ما كان قد توصلت اليه لجنه–303 قبل ان يغير اسمها الحركي الى لجنه –40 في اجتماعها بتاريخ ١٥نيسان عام ١٩٦٩ حول دعم اليساندري، وما اتفق عليه كوري وهيكسر حول أستغلال الفوضى لتقسيم تحالف اليسار الشيوعي واحزابه انفاً.

وبناءً على ما تقدم ولمناقشة تطورات الوضع السياسي في تشيلي بعد اختيار المرشحين الثلاث الذين سيخوضون الانتخابات الرئاسية، عقد مسؤولو الادارة الاميركية أجتماعاً بهذا الصدد في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٠ حضره كل من السفير كوري ومساعد وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية جون هـ.كريمنيس – John H. Crimmins ومدير وكالة المخابرات المركزية هيلمز، وبعد مناقشة مستفيضة لتلك الاوضاع قرر المجتمعون (التدخل في الانتخابات الرئاسية لإفساد انتخاب مرشح الشيوعي سفادور الليندي) من خلال استخدام (برنامج العمل السري الدعائي) والذي انشئ في الاصل للتدخل في انتخابات الكونغرس في اذار من عام ١٩٦٩، ويتضمن نشر الدعاية المعادية للشيوعية من خلال الصحف والمجلات والبرامج الاذاعية والقنوات التلفزيونية، على ان تكون الية الدعاية هي محاولة لتعزيز وترسيخ شعبية اليساندري مرشح الحزب الراديكالي عن طريق سحب الاصوات من المرشح الشيوعي

(١) -**فيدل اليخاندرو روز كاسترو**: سياسي كوبي ولد عام ١٩٢٦، وهو الطفل غير الشرعي الثالث لوالده كاسترو أليخاندرو من الخادمة لينا روز غونزالس. درس القانون في جامعة هافانا عام ١٩٥٠ ثم قاد عام ١٩٥٣ هجوماً فاشلاً على ثكنة المونكادو، أطاح بحكم الجنرال باتيستا عام ١٩٥٩ وأصبح رئيساً للوزراء في شباط عام ١٩٥٩ وظل في منصبه حتى عام ١٩٧٦، عندها أصبح رئيساً لمجلس الدولة ورئيس مجلس الوزراء وسكرتير الحزب الشيوعي الكوبي شهد عهده توتر العلاقات الأميركية-الكوبية فاعتمد على الاتحاد السوفيتي حتى سقوط الأخير عام ١٩٩١، ينظر:

- *Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Op,Cit., PP. 82-91; Mark Falcoff, Cuba, The Moring after (Confronting Castro's Legacy), The AEL Press, Washington D. C., 2003, PP. 6-168; Richard Hanes, Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora Published, New York, 2005, PP. 19-115.*

2 - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,Pp.451-452.*

3 - *Memorandum for the 40 Committee, Washington, March 5, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:29, pp.73-74.*

4 - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, January 16, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:27, Pp.67-68.*

وتحويلها له[١].وفي السياق ذاته كانت لجنة –40 قد امرت ان تتولى وكالة المخابرات المركزية أدارة هذا البرنامج، وان اللجنه ستراقب عن كثب تطورات البرنامج وسيتم وقفه اذا ما تحول وأصبح وسيلة لترويج لترشيح اليساندري، بدلاً من ان يكون موجهاً للحد من شعبية المرشح الشيوعي وإضعاف قاعدته الشعبية، وان اللجنة ستوافق على الاموال اللازمة لتمويل انشطة البرنامج[٢].

وبتسليط الضوء على ما اوردته لجنه –40 سنجد انها اتبعت اليه صارمة في أدارة البرنامج والتعامل مع المرشحين، وان قبولها باليساندري هو احد الشرين وليس لأنها مقتنع به، لاسيما وإنها لم تجد بديلاً عنه بالمقارنة بالمرشحين الاخرين، ثم انها مجبره على التدخل لتحييد المرشح الشيوعي ومنع وصوله الى السلطة.

في تشيلي وخلال نهاية شهر كانون الثاني ومطلع شباط وبعد سلسلة من الاجتماعات والمناقشات بين قادة الاحزاب الاشتراكية والشيوعية التي تتألف منها جبهة العمل الشعبية قرر اولئك القادة تغيير اسم الجبهة الى (أئتلاف الوحدة الشعبية– Popular Unity Coalition) وهو الائتلاف الذي سيدعم ويقف وراء مرشحهم سلفادور الليندي في انتخابات الرابع من ايلول[٣].

أثناء ذلك وعلى الرغم من تأييد السفارة لبرنامج العمل السري الدعائي ضد المرشح الشيوعي الذي وافقت علية لجنة –40، لكن السفير كوري كان قد ابدى مخاوفه من تولي وكالة المخابرات المركزية لهذا البرنامج وأدارته، مشيراً في تقرير كان قد رفعه للجنة خلال شهر أذار الى خطورة ذلك الامر وعلى النحو الاتي " ان استعمال لوكالة المخابرات المركزية لتولي برنامج الحد من فرص فوز المرشح الشيوعي لائتلاف الوحدة الشعبية سيكون ضاراً للولايات المتحدة وسياستها عامة في تشيلي، فحركة ضباط الوكالة وعملائها سيكون صعباً بعد الشبهات والاتهامات التي دارت حول تورطهم بتمرد التاكنازو(تمرد فياكس)، الا اننا(أي السفارة) يمكننا ذلك من خلال التأثير على المصوتين وتغيير قناعاتهم، ولاسيما ان هنالك ما نسبته ١٠–١٥% من الاصوات لا تزال عائمة ولم يتم تحديد مرشحيها..."[٤] لكن اللجنه لم تأبه لتحذيرات كوري مستندةً بذلك الى النجاح الذي حققته الوكالة في انتخابات عام ١٩٦٤[٥]. ولتعقد أجتماعاً لها في ٢٥ اذار في البيت الابيض برئاسة مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي هنري كيسنجر وعضوية مدير وكالة المخابرات المركزية ريتشارد هيلمز وعدد من المسؤولين الاميركيين، لمناقشة الصيغة النهائية لبرنامج العمل السري الدعائي ضد المرشح الشيوعي لائتلاف الوحدة الشعبية، وإقرار التمويل المالي لهذا البرنامج وفق ما تراه السفارة ووكالة المخابرات مناسباً باعتبارهم المسؤولين عن تولي وإدارة البرنامج، وبعد الاطلاع على الصيغة الاولية للبرنامج وافقت اللجنة على رصد (١٢٥) الف دولار لتمويل البرنامج وهي قابلة للزيادة بنسبه معينة اذا ما رأت الوكالة ان هنالك حاجة الى اجراء اضافي كدعم وتمويل مرشح مباشرةً[٦].

أن اجراء مقارنه بسيطة بين المبلغ الذي اقرته لجنة – 40 لتمويل برنامج العمل السري في انتخابات عام ١٩٧٠ ووافقت علية أدارة الرئيس نيكسون، بذلك المبلغ الذي رصدته لجنة – 303 ووافقت علية ادارة الرئيس جونسون لتمويل (برنامج التدخل في الانتخابات الرئاسية التشيلية لعام ١٩٦٤، الذي وصل الى (٢,٥٠٠,٠٠٠) دولار[٧]. سنجد ان هنالك فرقاً شاسعاً بين تمويل البرنامجين من قبل الادارتين وربما هذا الفرق راجع الى ان أدارة الرئيس جونسون كانت تريد تمويل ودعم مرشح وحزب ترغب في فوزهما، في حين

1 - *Memorandum for the 40 Committee, Washington, March 5, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:29, p.75.*

2 - *Ibid,pp.77-78.*

3 - *Ibid,pp.73-74.*

4 - *Ibid*; *Marcelo Pollack, The New Right in Chile, 1973-1997. New York: St. Martin's Press, 1999.Pp37-41.*

٥ - للتوسع حول دور وكالة المخابرات المركزية في انتخابات عام ١٩٦٤ في تشيلي ينظر:

- *Memorandum Prepared for the Special Group, April 1, 1964. , In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 250, P.555.*

6 - *Memorandum for the Record, Washington, March 25, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:31, Pp.80-81.*

٧ - للتوسع حول مبلغ تمويل برنامج التدخل في انتخابات عام ١٩٦٤ في تشيلي ينظر:

- *Memorandum Prepared for the Special Group, April 1, 1964. , In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 250, P.555.*; *Editorial Note, May 14, 1964 In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 258, P.576-577.*; *Editorial Note, July 23, 1964, In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 262, P.584.*

كانت ادارة الرئيس نيكسون تريد تمويل برنامج دعائي لتحييد المرشح الشيوعي دون ان تدعم مرشح بعينه ضمن أطار مفهوم استراتيجية التراجع.

وهذا ما اكده مدير شركة اناكوندا الاميركية للنحاس – Anaconda co. جاي باركنسن–Jay Parkinson عندما صرح في اطار تخوفه من قله مبلغ تمويل برنامج التدخل في الانتخابات لعام ١٩٧٠، اذ قال " ان الولايات المتحدة الاميركية كانت قد قدمت، كما قدمنا نحن مبالغ كبيرة دعماً للرئيس فراي وحزبه خلال انتخابات عام ١٩٦٤، ولا يعرف ما المانع الان..."[١] لكن هذا الاخير لم يدرك ان ادارة الرئيس نيكسون ومن خلال تطبيقها استراتيجية التراجع، لم يقل تدخلها في الشأن التشيلي فحسب وإنما احجبت حتى عن دعم مؤيديها ومن يدعم توجهاتها ومصالحها في تشيلي وهذا اكبر خطأ وقعت ادارة الرئيس نيكسون.

أظهرت استطلاعات الرأي التي اجرتها قنوات تلفزيونية وأخرى اذاعية خلال شهر ايار في سانتياغو وعدد من المدن التشيلية، تقدم مرشح الحزب الراديكالي اليساندري بفارق بسيط عن مرشح الوحدة الشعبية الشيوعي الليندي، اذ حصل اليساندري على (٣٥,١%) وحل اولاً، في حين حصل الليندي على (٣٢,١%) وجاء ثانياً، في حين حل مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي تومتيش ثالثاً بعد ان حصل على(٢٩,٦%)[٢].ومنذ نهاية ايار كان الليندي قد بدء يحقق شعبية كبيرة، أذ كان يقدم برنامجاً دعائياً مثيراً للاعجاب عبر القنوات التلفزيون الوطنية، وفي الثاني من حزيران كان قد اعلن عن برنامجاً أصلاحياً مؤلف من (٤٠)وعداً في طليعتها معالجة ووضع حد للتضخم الذي تعاني منه تشيلي، وتخفيض ايجارات المساكن، وخفض تكاليف العلاج والادوية للتشيليين من الطبقات الفقيرة، تأميم الشركات الاجنبية العاملة في تشيلي.وقد ادت هذه الوعود مفعولها اذ جابت شوارع العاصمة سانتياغو مظاهرات وحشود جماهيرية مؤيده له وتنادي بأسمه[٣].

بناءً على ذلك تقدم السفير كوري بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية في ١٨ حزيران بطلب الى لجنة– 40 يتضمن زيادة التمويل المالي لبرنامج العمل السياسي الدعائي (برنامج افساد حملة الليندي) جاء فيه " ان الليندي هو هدفنا الوحيد، فاذا ما فاز فسيؤدي ذلك الى تقويض سياسية الرئيس نيكسون ليس في تشيلي، وإنما اميركا اللاتينية بالكامل..."، وقد تضمن الطلب برنامج كامل للعملية قائم على مرحلتين الاولى بعنوان (**Track–I**) والثانية (**Track–II**) **فالمرحلة الاولى:**نصت على توسيع نشاط الدعاية المعادية لليندي خاصةً، والشيوعية في تشيلي والعالم عامةً.وإعطاء المزيد من الاموال للراديكاليين ليتمكنوا من جذب الاصوات لصالح مرشحهم اليساندري بعيداً عن الليندي وتحتاج هذه المرحلة الى (٣٠٠) الف دولار أي بزيادة (١٧٥) الف دولار عما رصدته لجنه–40 في الخامس والعشرين من ايار. اما **المرحلة الثانية:** فتقوم على منع الليندي من الحصول على موافقة الاغلبية في الكونغرس في حال فوزه بأغلبية ضئيلة في الانتخابات الرئاسية، وذلك من خلال شراء اصوات اعضاء الكونغرس ومنعهم من التصويت له ورصدت لهذه المرحلة وحدها (٥٠٠) الف دولار[٤].

أصطدم مقترح كوري اعلاه بمعارضة بعض مسؤولو الادارة الاميركية ومنهم نائب وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية كريمنيس الذي قال مشككاً في حاجة البرنامج للمرحلة الثانية وتمويلها المالي "...قد لا يكون الفوز حليف الليندي في نهاية المطاف" فرد علية السفير كوري " واذا كان الليندي سيفوز بالسلطة، فماذا سيكون ردنا على اولئك الذين سيتسألون عما فعلناه لمنعه..."، عندها

1 - *Memorandum of Conversation ,Washington, April 10,* 1970. *In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:32, Pp.81-83.*

2 - *Backchannel Message From the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Crimmins) to the Ambassador to Chile (Korry)Washington,* June 20, 1970. *In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:36, P.95.*

3 - *Memorandum for the 40 Committee,Washington, June 22, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:38, Pp.102-103.*

4 - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,Pp.460-461; Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry)to the 40 Committee, Santiago, June 18,* 1970. *In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:35, P.90-95; Memorandum for the 40 Committee,Washington, June 22, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:38, Pp.102-103.*

يجب عليك ان تشرح للكونغرس ان مجمل الاموال التي خصصت للجهود الاميركية لمنع انشاء كوبا ثانية في تشيلي بلغت (١٣٥) الف دولار فقط، لذلك وافقت لجنة –40 في ٢٢ من نفس الشهر على مقترح السفير كوري بمرحلتيه[١].

لم تمضِ ايام على موافقة لجنة –40 على مقترح السفير كوري، حتى اصطدمت هذه الموافقة بمعارضة الادارة الاميركية لها، اذ رفضت ادارة الرئيس نيكسون قرار اللجنة بتمويل مقترح السفير كوري ككل فوافقت على المرحلة الاولى (**Track–I**) ورفضت (**Track–II**) مستندةً في رفضها ذاك الى معارضة وزارة الخارجية، فالأخيرة رفضت وبشدة التلاعب بالنظام الديمقراطي في تشيلي[٢]. وعلى اثر ذلك ابلغت وزارة الخارجية الاميركية السفير كوري بالأمر في برقية له اورخت في الثاني من تموز جاء فيها " ان الادارة الاميركية عامة ولجنة –40 خاصةً قد اوصت بالموافقة على المرحلة الاولى من مقترحك وأجلت التصويت على المرحلة الثانية، لاسيما ان الاراء والمقترحات التي طرحت في اجتماعات لجنة–40 كانت كلها سلبية وبالضد من المرحلة الثانية، بسبب المخاوف السياسية من الانجرار وراء تدخلات سياسية لا داعي لها في ظل استراتيجية التراجع المعمول بها في تشيلي..."[٣].

تقبل السفير كوري رفض أدارته للمرحلة الثانية (خطة الطوارئ) من مقترحه على مضض، لكن الذي خفف من وطأة الرفض عليه هي نتائج استطلاعات الرأي التي اجريت في تموز .والتي أفادت بأن اليساندري يحظى بتأييد (٣٨%) من الناخبين، وان الليندي يحظى بـ(٣٣%) منهم في حين حل توميتش بالمركز الثالث بـ(٢٥%)، واستناداً الى هذه المعطيات كان اليساندري المرشح الراديكالي هو المستفيد الاول خلال الاشهر الماضيه، عندما ايد مجموعه القرارات التي اتخذتها حكومة فراي انذاك لاسيما المتعلقة منها بحرية الرأي والتعبير، وحرية الصحافه، وغيرها من الحريات والقوانين التي تعزز الديمقراطيه، كانت نتيجتها ان اظهر نفسه كشخصية سياسية متزنة قد تنشئ حكومة ديمقراطيه ابويه[٤].

لذلك تأكدت قناعات الادارة الاميركية بان اليساندري هو خيارها الافضل والامثل لترأس الحكومة المقبله في تشيلي أذا ما قورن بمنافسيه. فهو يحظى بدعم رجال الاعمال وأصحاب رؤوس الاموال والشركات الاميركية والأجنبية العاملة في القطاع الخاص. لذلك سيحاول تعزيز الاصلاحات والتغييرات التي احدثها فراي لكنه سيبطئ من وتيرة الاصلاح، من خلال سعيه لاستعادة ثقة القطاع الخاص والمستثمرين بالاقتصاد في حين كان منافسية متأثرين الى حداً كبير بالأيديولوجية الماركسية– الشيوعية، فالليندي يريد أقامة دولة شيوعية– اشتراكية كنسخة طبق الاصل من حكومات تلك الدول الشيوعية في شرق اوربا وعلى الطراز السوفيتي، وقد يتم له ذلك بمساعدة الشيوعية الدولية والاتحاد السوفيتي اذا ما فاز بالانتخابات.وحتماً سيأمم الشركات والممتلكات الاميركية في تشيلي بدلاً من التفاوض بشان التعويضات سوف يستحوذ عليها عنوةً. اما توميتش فهو الاخر يريد نموذج اشتراكي على شاكلة النمط اليوغسلافي[٥] وسيحاول استغلال النظام الدستوري الحالي لفرض نظامه المجتمعي المحدد.كما سيسعى الى تجديد وتوثيق علاقات تشيلي الدبلوماسية

1 - *Backchannel Message From the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Crimmins) to the Ambassador to Chile (Korry)Washington,* June 20, 1970. *In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:36, P.96.*; *Memorandum for the 40 Committee,Washington, June 22, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:38, Pp.102-103;.Mark T. Hove, Op ,Cit.,Pp.460-461;Benny Pollack and Hernán Rosenkranz, Revolutionary Social Democracy: The Chilean Socialist Party. New York: St. Martin's Press, 1986. Pp.51-53*

2 - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,Pp.462-463.*

3 -*Telegram From the Department of State to the Embassy in Chile, July 2, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:42, P.111.*

4 - *Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) , July 21, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:45, Pp.117-118.*

٥ - للتوسع حول النظام الاشتراكي في يوغسلافيا والذي انشئ من قبل رئيسها تيتو ينظر:

- *Mitja velikonja*, *Tito Stalgia –A Study of Nostalgia for Josip Broz, goudy & goudy sans, itc, skopje, 2008,Pp40-145.*

مع كوبا وهذا ما اعلن عنه خلال حملته الانتخابية وتحديداً في تموز[١]. وعليه فقد بدا واضحاً ان الديمقراطية النموذجية التي اسست لها الولايات المتحدة الاميركية خلال عهد فراي والرؤساء الذين سبقوه، سيتم اختبارها في المستقبل القريب.

لم تكن الادارة الاميركية لتراهن على فاعلية النظام الديمقراطي المصطنع الذي أسهمت في ايجاده في تشيلي، ما لم تعمد الى تحريكه وتوجيه بوصلته نحو المرشح الذي تراه يتناسب وتطلعاتها ويخدم مصالحها. لذلك كانت السفارة الاميركية ومنذ اواخر شهر تموز قد شرعت بطبع ونشر الملصقات والمنشورات التي تندد بالليندي ومن خلفه الشيوعية الدولية، كما قامت ببث البرامج التلفزيونية وأخرى اذاعية تسلط الضوء على خطورة الانظمة الشيوعية وأفكارها الهدامة على بنية المجتمعات الديمقراطية من وجهة نظرها.أذ جاءت هذه الاجراءات استناداً الى المرحلة الاولى (**Track–I**) التي وافقت عليها لجنة –40[٢].

وفي اطار جهود السفير كوري لمنع فوز الليندي وفق استراتيجية التراجع، فمن المعلوم لدينا ان أدارة الرئيس نيكسون ولجنة–40 كانت قد اجلتا التصويت على الشطر الثاني من مقترحه لمنع تولي الليندي السلطة (**Track–II**) بتأثير من وزارة الخارجية، لكنه لم ييأس من محولات تبرير أهمية هذه المرحلة، وعلى اثر ذلك ارسل في ١١آب رسالة الى ونائب وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية وعضو لجنة –40 كريمينس جاء فيها "أسمح لي ببيان الاسباب الموجبة لها... ١: أنا ارى ان أحتمالية فوز اليساندري بالانتخابات والاطاحة بمنافسه أمر ضئيل، لذلك اعتبر ان المرحلة الثانية بديل واقعي. ٢: ينبغي للادارة واللجنه أعادة النظر في هذا الخيار بشكل واقعي، فهو خيار لابد منه في مرحلة ما بعد الانتخابات.."[٣]. ردت كريمنس على برقية كوري بعد يوماً أن الخطة خطرة وتحتاج المزيد من الدراسة والتقييم أذ قال له "... انه الخطة تعد ومن وجهة نظر ادارة واشنطن غاية في الصعوبة والخطورة والدقة ... فقد وصفت بأنها كابوس اذا ما كشفت الاحزاب والقوى السياسية تورطنا في هذا الامر..." ورغم ذلك لا يزال علينا تقييمها وإجراء دراسة جدوى للمخاطر المترتبة عليها مقابل فاعليتها[٤].

في ظل تقارب نسب التأييد بين اليساندري والليندي مع افضلية للأخير مع تزايد شعبيته وفقاً لاستطلاعات الرأي التي اجريت على مدار الاشهر السابقة لموعد الانتخابات، بات بعض مسؤولي الادارة الاميركية وفي مقدمتها المستشار هنري كيسنجر على قناعةً تامة حول اهمية (**Track–II**) لذلك ترأس اجتماعاً موسعاً للجنة–40 في ١٩ من آب وبحضور مدير المخابرات هيلمز لتدارس الخطة واتخاذ التوصيات حول ما اذا كانت الادارة الاميركية ستضطلع بتنفيذها خلال المدة من ٤ أيلول ولغاية ٢٤ تشرين الاول موعد تصويت الكونغرس على النتيجة النهائية للانتخابات، ولا سيما ان هيلمز كان قد أخبر كيسنجر وقبل الاجتماع قائلاً له "ان الانتخابات ستذهب بالتأكيد الى الكونغرس لحسمها...". وفي الاجتماع انتقد مدير المخابرات البرنامج المتواضع المعمول به انذاك في تشيلي وتمويله الخجول والذي لن يمكن اليساندري من الحصول على الاصوات لهزيمة منافسه الليندي المدعوم من قبل كوبا والاتحاد السوفيتي. لكن ان توافرت الاموال والصلاحيات عندها يمكننا معرفه ما علينا فعله لمنع فوز الليندي[٥]. رغم ان كيسنجر كان مدركاً تماماً ان أي نشاط سياسي قبل الانتخابات كان مرفوضاً من قبل الرئيس نيكسون خاصةً وادارته عامةً، لكن كان عليهم منع الليندي من الفوز، لذلك اعطى اوامره للجنة للموافقة على الخطة التي سيجرى العمل بها بعد الرابع من ايلول[٦].

---

١ - للمزيد من التفاصيل حول توجهات المرشحين وبرامجهم السياسية والاقتصادية ينظر: *National Intelligence Estimate, , July 30, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:47, Pp.120-128.*

2 - *Benny Pollack and Hernán Rosenkranz,Op,Cit.,Pp75-77.*

3 - *Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry)to the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Crimmins), August 11, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:50, Pp.133-134.*

4 - *Telegram From the Department of State to the Embassy in Chile, August 12, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:51, Pp.138-139.*

5 - *Minutes of a Meeting of the Special Review Group Washington, August 19, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:53, Pp.143-144.*

6 - *Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) , August 20, 1970, In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:54, Pp.144-145.*

واستناداً لذلك شرع عملاء الوكالة وبالتعاون مع موظفي السفارة في سانتياغو بالمضي قدماً والبدء بتحدي اعضاء الكونغرس المحتملين والذين سيتم شراء اصواتهم بغية التأثير على التصويت الذي سيجرى فيه، تزامناً ما استمرار السفارة وبالتعاون مع الوكالات والصحف بما كانت تقوم به من حملة الدعائية ضد الليندي[١].

أن تردد الادارة الاميركية وتبرير ذلك بالحفاظ على علاقة متوازنة مع كل القوى السياسية عبر التقليل من دعمها لتلك الاحزاب التي تؤيد سياستها في تشيلي، ومراهنتها على قوة نظام الديمقراطي كان هشاً في سياق استراتيجية التراجع التي طبقتها كانت النتيجة فوز مرشح الوحدة الشعبية الشيوعي سلفادور الليندي غوسنس بالانتخابات التي اجريت في الرابع من ايلول عام ١٩٧٠ بعد ان صوت له (١,٠٧٠,٠٠٠) صوتاً من الناخبين التشيليين بما نسبته (٣٦,٢%) من نسبة التصويت. مقابل (١,٠٣١,٠٠٠) صوتاً لصالح اليساندري أي بنسبة (٣٥%) من نسبة التصويت، بينما حصل توميتش على (٨٢١,٨٠١) صوتاً وحل ثالثاً بنسبة تصويت بلغت (٢٧,٨%).فحقق الليندي فوزاً بهامش ضئيل[٢].

على اثر ذلك ارسل السفير كوري رسالة الى وزارة الخارجية الاميركي في الخامس من أيار جاء فيها "صوتت تشيلي بالامس وبكل هدوء لقيام دولة ماركسية–لينينية، وهي اول دولة في العالم تقوم بهذا الاختيار وبكل حرية وعن علم ... أثبت سفادور الليندي نجاح كلمة السياسية السوفيتية في نصف الكرة الغربي من خلال تسجيل النجاح التكتيك الثوري لفيدل كاسترو لكن وفق مسار أنتخابي دستوري ... بلغ هامش فوزه حوالي (١%) لكن كبير في الاطار الدستور التشيلي لاثبات انتصاره النهائي..." وأضاف قائلاً "ان تشيلي اتخذت المسار الى الشيوعية بفارق (١%) اكثر من الثلث أي ٣٦%..." واردف "لقد عاشت الولايات المتحة الاميركية الى جانب جثة... لقد كنا نعيش مع جثة في وسطنا اسمها تشيلي والان قد تحللت وأفرزت رائحة كريهة..."[٣].

أن ما قله السفير كوري في رسالته ولاسيما ذلك الجزء المتعلق بأختيار الشعب التشيلي مرشح شيوعي بكل حرية وعن قناعة، والدليل على ذلك ان خطة الـ (**Track–II**) والمتضمن شراء الادارة الاميركية من خلال سفارتها ومحطة وكالتها في سانتياغو أصوات اعضاء الكونغرس ومنعهم من المصادقة على انتخاب الليندي لم تجدي نفعاً.ففي ٢٤ من تشرين الاول صادق الكونغرس على انتخاب الليندي رئيساً لتشيلي، اذ صوت له (١٥٣) مقابل (٣٥) بالضد من ذلك[٤].

وعلى أثر ذلك ارتدى الليندي الوشاح الرئاسي في الثالث من تشرين الثاني كأول رئيس شيوعي منتخب لتشيلي، والقى خطاباً في احتفالية تنصيبه التي جرت في الاستاد الوطني في العاصمة سانتياغو قال فيه "...لقد ورثنا تشيلي ونحن نستنكر خطة التنمية التي تعتمد على الغرب، ولاسيما تلك التي تعتمد على النظام الرأسمالي المعمول به في تلك الدول... أذ ورثنا مجتمعاً يمزقه التفاوت الطبقي والاجتماعي، وهو مجتمع مقسم الى فئات متضاربة من المَستغلين والمُستغلين، فميراثنا هو مجتمع تابع يتم التخلص من ثرواته من خلال حلفاد داخليين لصالح الشركات الاستثمارية للدول الكبرى...ولذلك فالدولة ستتبع التصويت الحر للشروع في طريق تطبيق الاشتراكية..."[٥].

بعد خطاب الليندي الذي تمحور حول الاشتراكية وسبل تطبيقها في تشيلي بالشكل الذي يجعل الاخيرة انموذجاً لهذه الايديولوجية في اميركا اللاتينية، تحركت ادارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون معيدة النظر في مفهوم الديمقراطية النموذجية

1 -*Memorandum From the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Meyer) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson) , August 31, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:58, Pp.162-163.*

2 *-Memorandum for the Record ,September 14, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:89, Pp.243-247; Caviedes N. César, Elections in Chile: The Road to Redemocratization ,Boulder: Lynne Rienner, 1991, P.18; Michael J. Francis, The Allende Victory: An Analysis of the 1970 Presidential Election (Tuscon: University of Arizona Press for the Institute of Government Research, 1973), Pp63-67.*

3 - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State , September 5, 1970. In: F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:62, P.175.*

4 - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,P.491.*

5 -*Ibid,491-492.*

واستراتيجية التراجع التي اوصلت الليندي الى دفه الحكم، لاسيما وان الرئيس نيكسون عدَ تشيلي في ظل حكومة الليندي تهديداً لديناميكيات الحكومات الديمقراطية في اميركا اللاتينية، فالليندي اذا ما نجح في توطيد اركان حكمه في تشيلي سيقوم بعد ذلك بإبراز نجاحه لبقية دول العالم وهذا من شأنه ان يشكل حافزاً مشجعاً لدول اميركا اللاتينية لتحذو حذوه. لذلك قررت الادارة الاميركية مواصلة سياستها الساعية والهادفة لإفشال نموذج الليندي الشيوعي في تشيلي، فكانت اولى خطوات أدارته في هذا الصدد فرض قيود اقتصادية شديدة على حكومته تضمنت ايقاف القروض المالية والمساعدات ألاقتصادية بيع القسم الاكبر من مخزون الولايات المتحدة الاميركية من مادة النحاس لخفض سعره عالمياً، اذ اعلن المستشار كيسنجر في ٥ كانون الاول في اجتماع الكونغرس الاميركي قائلاً " ليس هنالك من مساعدات ستقدمها الولايات المتحدة الاميركية لليندي في اطار تحقيق رؤيته الاشتراكية، لاسيما ان الدولة التي سيقيمها ستكون شيوعية"[١].

لم يتوان الليندي بالرد على الادارة الاميركية وبنفس اسلوبها وليعلن أنجاز حكومته الاكبر في ٢١ كانون الاول من عام ١٩٧٠ عندما اعلن عن تأميم صناعة النحاس والشركات الاميركية العاملة في انتاجه، وهي ثلاث شركات أناكوندا وكنيكوت وسبيرو، أذ قدرت رؤوس أموال شركة أناكوندا لوحدها بـ(٦٥٠) مليون دولار، وكنيكوت وسبيرو بـ(٦٠٠) مليون دولار، ذاكراً ان التعويض سيكون على مدار ٣٠ عاماً وبمقدار فائدة بنسبة ٣% سنوياً[٢].

لم تتقبل الادارة الاميركية تأميم الليندي لشركاتها، ومنذ ذلك التأريخ قررت ادارة الرئيس نيكسون عمل كل ما في وسعها، مستخدمة كل امكانيات وزاراتها ودوائرها ووكالتها لهدف واحد لا ثانٍ له ألا وهو إسقاط حكومة الليندي وتقويض نظامه في تشيلي.

الخاتمة:

يتضح من هذا البحث ان الولايات المتحدة الاميركية ومن اجل الحفاظ على الديمقراطية النموذجية في تشيلي كانت قد ابتكرت استراتيجية التراجع. تلك الاستراتيجية الى أسس لها وطبقها في تشيلي السفير أدوارد كوري في محاولةً منه لتخليص الولايات المتحدة الاميركية من التهم التي ساقتها الاحزاب والقوى السياسية ضدها. فقللت ادارة الرئيس نيكسون بتأثير هذه الاستراتيجية من دعمها لحكومة فراي ووسعت علاقاتها مع الاحزاب الاخرى ولاسيما الشيوعية منها، بغية تحقيق التوازن في علاقاتها والتخفيف من حده الخطاب السياسي الموجه ضدها في تشيلي، ممارستهً موقف وسياسةً صلابة مع فراي وحكومته.

الحقت سياسة الرئيس نيكسون ضد الرئيس فراي خاصةً وتشيلي عامةً ضرراً بالغاً بالبنية السياسية في التشيلي التي كانت تدعم الديمقراطية النموذجية، لذلك حتى عندما حول المسؤولون الاميركيون الاستمرار بها او الالتزام بمفاهيمها كان الشعب التشيلي قد تخلى عنها ورفضها، لاسيما وان الرئيس نيكسون نفسه لم يحبذ الديمقراطيات في نصف الكرة الغربي عامة وتشيلي خاصةً لكنه رضى بها على مضض.

ان تطبيق الادارة الاميركية لاستراتيجية التراجع بما حوته من جهود وتنازلات، كانت قد اصطدمت بحركة التاكنازو، وما أثرته تلك الحركة من شكوك حول تورط الادارة الاميركية وسفارتها ووكالة مخابراتها المركزية فيها، فمنعتها من تطبيق سياستها وجهودها الرامية لتحييد المد الشيوعي في تشيلي عبر أفشال البرنامج الانتخابي لمرشحه الليندي، الامر الذي جعل من جهودها التي بذلت خلال الحملة أكثر تحفظاً وأقل تأثيراً.

1 - *Ibid,445-446,492-494.*

٢ - عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، الموصل، ١٩٨٩، ص٣١٢.

قائمة المصادر

اولاً/ وثائق وزارة الخارجية الاميركية:

1.Department of State, Foreign Relations of the United States 1961 – 1963, Vol. X (Cuba) 1961 – 1962,(Washington-1996).

–حصل الباحث على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

http://www.fas.org/irp/ops/policy/docs/FRUSX/indes.html

2 Department of State, Foreign Relations of the United States1964-1968, Volume XXXL, South and Central America,Mexico, Part Chile.

– حصل الباحث على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

- https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v31/ch6

3. Department of State,Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Chile, 1969–1973, Volume XXI.

- حصل الباحث على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

-https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v21

4. Memorandum 303, Change in Name of Special Group 5412, 6/2/1964, "NSAM 303 Change in Name of Special Group 5412 (303 Committee)," National Security Action Memorandums, NSF, Box 4, LBJ Presidential Library, accessed February 16, 2019.

– حصل الباحث على هذه الوثيقة من الانترنت على الموقع الآتي:

- https://www.discoverlbj.org/item/nsf-nsam303.

ثانياً: الاطاريح والرسائل الجامعية باللغة العربية:

آيه المعنصري وهجيرة رامي، تطور العلاقات السوفيتية–الامريكية في عهد ليونيد برجنيف ١٩٦٤–١٩٨٢، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي–تبسه، ٢٠١٦.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

١. بسام العسلي، أيزنهاور "مشاهير قادة الحرب العالمية الثاني"، ط١، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩

٢. عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعه الموصل، ١٩٨٥,

٣. ف. ف. بترو سينكو، البيت الابيض وإسرار المخابرات الأميركية، ترجمة ماجد علاء الدين، ط١، دار الاهم، بيروت، ١٩٨٦.

٤. محمد صادق اسماعيل، التجربة التشيلية من بينوشية الى الديمقراطية، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥.

٥. نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في اميرك اللاتينية، ط١، المركز العربي للابحاث ودراسات السياسية، بيروت، ٢٠١٣,

٦. هنري كسينجر، سنوات التجديد(المجلد المستخلص لمذكراته)، ط٢، نقله الى العربية:هشام الدجاني، المملكة العربية السعودية، د.ت

رابعاً: الكتب الإنكليزية والكتب المترجمة إلى اللغة الإنكليزية:

1-Arturo Valenzuela, The Breakdown of Democratic Regimes: Chile (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1978),

2-Benny Pollack and Hernán Rosenkranz, Revolutionary Social Democracy: The 3-Chilean Socialist Party. New York: St. Martin's Press, 1986.

4-Cathrin Corley Anderson, John F. Kennedy, U.S.A, 2004.

5-Caviedes N. César, Elections in Chile: The Road to Redemocratization (Boulder: Lynne Rienner, 1991).

6-Claude Gernade Bowers, My Life: The Memoirs of Claude Bowers ,New York ,1962.

7-Cristian Garay V and Jose Diaz N. Eduardo Frei Montalva 1911-1982. Itinerario de un social Cristiano, Universidad Bernardo O'higgins,2013.

8-Cristián Gazmuri R., assisted by Patricia Arancibia and Álvaro Góngora, Eduardo Frei Montalva y su época 2 volumes. (Santiago: Aguilar Chilena de Ediciones, 2000).

9-David Vasquez ,and others , Salvador Aliende "vida Politca Y Parlamentaira 1908-1973 ", Santiago de Chile ,2008,

10-Freidel Frank ,The Presidents of the United States of America,Washington,1999

11-Frida Modak ed. Salvador Allende en el umbral del siglo XXI, Plaza y Janés, México D.F, 1998.

12-Ilya- Prezl, Latin America through Soviet Eyes: The Evolution of Soviet Perceptions during the Brezhnev Era, 1964-1982. New York: Cambridge University Press, 1990.Pp.112-115.

13-Jaime Suárez Bastidas, Allende, “Visión de un militante”. Santiago: Editorial Jurídica ConoSur, 1992.
14-Jeffrey F. Taffet, “Alliance for What? United States Development Assistance in Chile during the 1960-1980,” Ph.D. dissertation, Georgetown University, 2001,
15-Jerry Kroth, ConsPiracy in Camilot: The Camilote of the Assassination of 16-16-John Fitzgerald Kennedy, Algora Publishing , New York, 2003,
17-John A. Barnes, John F. Kennedy on leader Ship: The Lessons and Ligancy of a President, New York, 2005,
18-Lawrence A. Clayton, Peru and the United States: The Condor and the Eagle (Athens: University of Georgia Press, 1999),
19-Marcelo Pollack, The New Right in Chile, 1973-1997. New York: St. Martin’s Press, 1999.
20-Mark Falcoff, Cuba, The Moring after (Confronting Castro’s Legacy), The AEL Press, Washington D. C., 2003,
21-Mark T. Hove ,losing A Model Democracy Salvdor and U.S- chilen Relations 1945-1970,Doctor of Philosophy ,University of Florida,2009.
22-Martin McCauley , Who's who in Russia Since 1900 , New York ,1997
23-Michael E. Latham examines the ideological underpinnings of the Alliance for Progress and modernization theory, Modernization as Ideology: American Social Science and “Nation Building” in the Kennedy Era (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2000).
24-Michael J. Francis, The Allende Victory: An Analysis of the 1970 Presidential Election (Tuscon: University of Arizona Press for the Institute of Government Research, 1973).,
25-Mitja velikonja, Tito Stalgia –A Study of Nostalgia for Josip Broz, goudy & goudy sans, itc, skopje, 2008.
26-Norman Girvan, Copper in Chile: A Study in Conflict between Corporate and National Economy (Surrey UK: Unwin Brothers Limited for the University of the West Indies’ Institute of Social and Economic Research, 1972),
27-Osvaldo Puccio, Un cuarto de siglo con Allende: Recuerdos de su secretario privado (Santiago: Editorial Emisión, 1985),
28-Richard Hanes, Celia Sanches: The Legend of Cuba’s Revolutionary Heart, Algora Published, New York, 2005.
29-Robert D. Schulzinger, A Time for War: The United States and Vietnam, 1941-1975 (New York: Oxford University Press, 1997),
30-Robert J. McMahon, The Limits of Empire: The United States and Southeast Asia since World War II (New York: Columbia University Press, 1999),
31-Sigmund, Paul E. Multinationals in Latin America: The Politics of Nationalization. Madison: University of Wisconsin Press, 1980.
32-Theodore H. Moran, Multinational Corporations and the Politics of Dependence: Copper in Chile (Princeton: Princeton University Press, 1974),.
33-Vial Cerda, Allende: Los primeros renuncios a una tradición impecable, “Part 2,” special supplement to La Segunda, 8 August 2003.
34-William Bundy, A Tangled Web: The Making of Foreign Policy in the Nixon Presidency (New York: Hill and Wang, 1998)
35-William F. Sater, A History of Chile, 1808-1994 (New York: Cambridge University Press, 1996),.

سادساً/ المقالات باللغة الانكليزية"

- Christopher Marquis, Richard Helms, Ex-C.I.A. Chief, Dies at 89, OCT. 24, 2002,: https://www.nytimes.com
- Collier, “From Independence to the War of the Pacific,” Chile: Since Independence, Leslie Bethell, ed.,
- David Stout, Edward Korry, 81, Is Dead; Falsely Tied to Chile Coup,new York,2003 https://www.nytimes.com

خامساً/ الموسوعات باللغة الانكليزية:

1- Encyclopedia Britannica, In: www.Britannica.com.
2- Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War BiograPhies, Volume. 1: A-J, New York, 1968.
3- Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in:http://en.wikipedia.org.